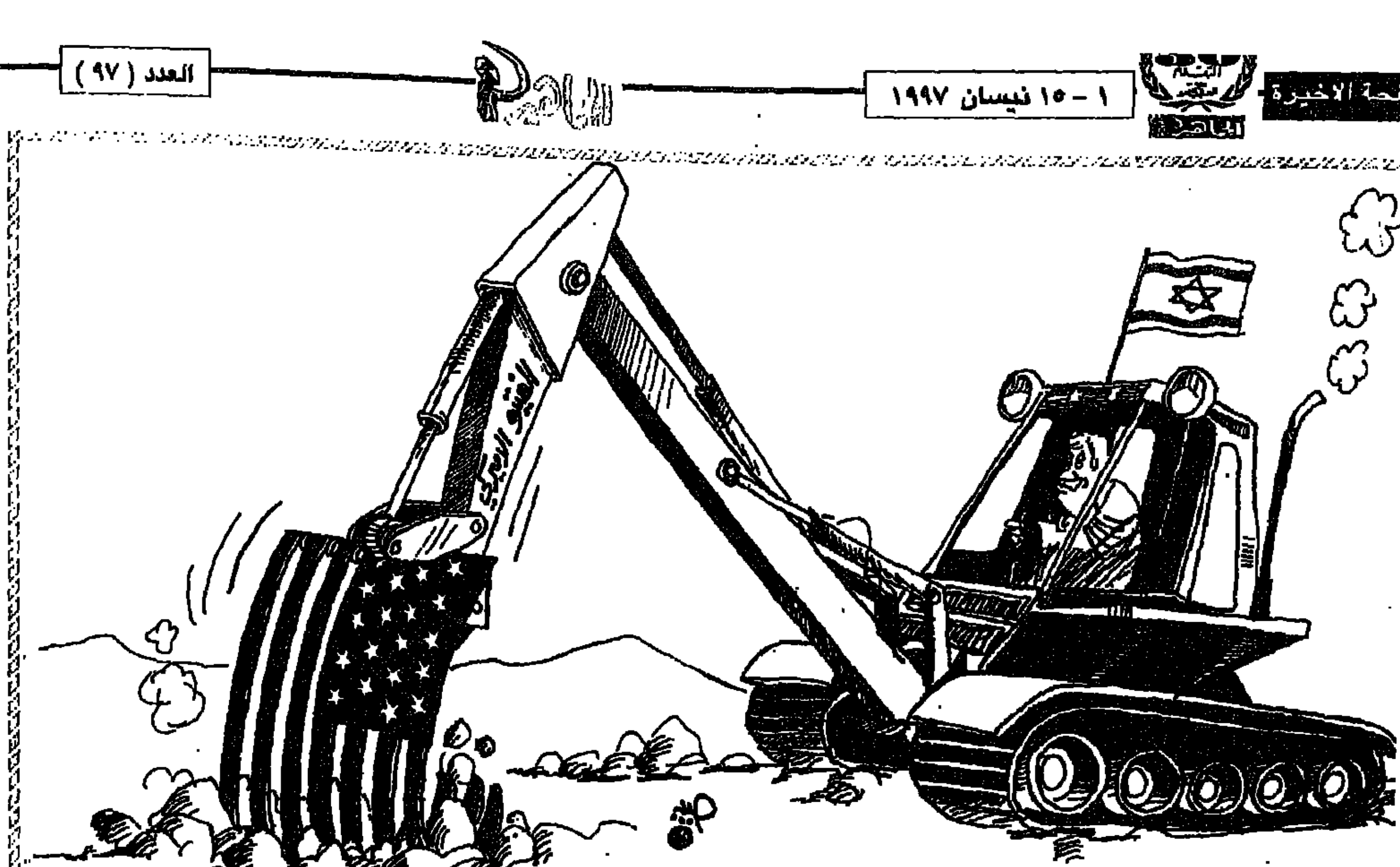


الذاكرة الحية

مبدأ ايزنهاور والفراغ المزعوم

اكتسحت رياح التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي العالم العربي في اواسط واواخر الخمسينات وسجلت انتصارات بارزة في اضعاف نفوذ القوى الاستعمارية التقليدية وبالذات البريطانية والفرنسية. واخذت رياح التحرر هذه المتوهجة تقتلع صروح استعمارية استغرق بناؤها وتوطيدها ردحاً غير قليل من الزمن.

كما تنسمت شعوب العالم الثالث هذه الرياح التحررية بعد مؤتمر باندونج الذي عقد عام ١٩٥٥، والهم لقاء نهرو وتيتو وعبد الناصر وشو ان لاي ابطال هذا المؤتمر التاريخي شعوب اسيا وافريقيا ومدهم بالعزم والتصميم على الاستقلال والتحرر. في هذه الاجواء وبعد سلسلة من الاحداث الهامة في الاردن وبعد خطوات طرد كلوب وتعريب الجيش، وبحر حلف بغداد وقبره، وبعد الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية تحركت الولايات المتحدة الاميركية مدفوعة بعاملين اثنين : الخوف من ابعاد هذه الخطوات التحررية، وثانيهما اطماعها في وراثة المصالح البريطانية والفرنسية في المنطقة ونهب ثرواتها، لا سيما ثروات النفط التي اخذت تشير الى المردود المادي الهائل لاحتياطياته في المنطقة. وسبق للولايات المتحدة ان اخذت موقفاً مخالفاً ومغايراً للبريطانيين والفرنسيين في العدوان على السويس بعد تأميم القناة. واتضحت منذ ذلك الوقت، وحتى في فترة قبلها، ان الامبريالية الاميركية اخذت تهيء نفسها لترث الامبراطوريات الاستعمارية البريطانية والفرنسية في منطقتنا.

في هذه الاجواء جاءت مقولة الاميركان عن "الفراغ" الذي حصل في المنطقة والتي اطلقه الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور مما سمي في حينه "مبدأ ايزنهاور". لقد تجاوب المسؤولون في الاردن مع الدعوة الاميركية هذه، واخذت تنسج الخطط لإبعاد الحكومة الوطنية برئاسة سليمان النابلسي واخذت تتشكل المواجهة بين الحركة الوطنية والسلطة في غمار هذه المواجهة حاولت الحركة الوطنية الاردنية ان توحد صفوفها وتجمع شملها. وقد تجسد ذلك في "مؤتمر نابلس للقوى الوطنية" [هذا المؤتمر الذي سنفرد له حيزاً خاصاً قبل ان يسدل عليه غبار النسيان والاهمال] في اجواء المواجهة بين اتجاهين رئيسيين: اتجاه وطني تحرري واخر موال للغرب ومتمسك بالتبعية، حيث ما يعرف بانقلاب عام ١٩٥٧ والذي جاء في شهر نيسان ١٩٥٧ قبل اربعين عاماً من هذا التاريخ.

الدعوة لعقد اجتماع لمكتب المقاطعة العربية

تتزايد الاحتمالات لعقد الاجتماع الدوري العادي لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل المقرر في ٢٦ نيسان المقبل. وقد ابلغت عدة مكاتب اقليمية في العواصم العربية مكتب المفوض العام في دمشق موافقتها على الحضور. وكان المفوض العام قد وجه الدعوات الرسمية الى المكاتب الاقليمية لحضور الاجتماع الذي يبحث عادة في متابعة شؤون المقاطعة والجهات التي تخرق احكام المقاطعة بسبب تعاملها مع اسرائيل وازالة اسماء الشركات الاخرى التي جمدت علاقاتها معها. وتشير التقديرات بعد وصول موافقة عدد من الدول ان عقده اصبح ممكنا.

ومن الجدير بالذكر ان وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذين اتخذوا في لقائهم الاخير قرارا بتجميد التطبيع قد يكون عاملا مشجعا في احياء المقاطعة، خصوصا ان عددا من الدول الخليجية كان قد عارض انعقاد الاجتماعات في وقت سابق.

عشرات المصريات تتظاهرن ضد سياسة اسرائيل

يوم ٣/٢٢ تظاهرت عشرات النساء المصريات وبينهن عدد كبير من الفنانات والكاتبات والصحافيات والشخصيات السياسية امام مقر الجامعة العربية في القاهرة احتجاجاً على سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة. وطالبت المتظاهرات وبينهن بشكل خاص الكاتبتان فتحية العسال وفريدة النقاش والفنانة سهير المرشدي بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وقطع العلاقات مع اسرائيل.

وسلمت المتظاهرات الممثلات لمختلف التيارات السياسية المصرية مذكرة الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد طالبن فيها الدول العربية بتحمل مسؤولياتها وعقد قمة عربية في اقرب فرصة لتدارك الموقف المتردي في القدس، ووقف كافة اشكال التطبيع مع الصهاينة ودعم الشعب الفلسطيني.

المنبر الماركسي

تتواصل اللقاءات والاتصالات بين العديد من الشخصيات والعناصر الماركسية والتقدمية، حيث يتم التداول من اجل تكوين المنبر الماركسي، كتشكل عملي لتوحيد جهودهم خدمة لقضايا الوطن وتقدم الوعي الشعبي ورص صفوف جميع القوى التي تناضل من اجل التقدم والعدالة والديمقراطية ومجابهة المخططات الامبريالية والصهيونية.

... وبلغ عدد افراد القوات المسلحة في العالم ٢٢ مليون و ١٨ الف جندي عام ١٩٩٤.

كوبا تحيي ذكرى غيفارا

قررت الحكومة الكوبية اعتبار عام ١٩٩٧ عام الثائر والمناضل ارنستو تشي غيفارا.. ونحن في الوقت الذي ندعو فيه كافة الشباب الاردني الى الاستعداد للمشاركة في مهرجان الشباب والطلبة العالمي الذي سيعقد في هافانا عاصمة كوبا.. نتذكر المناضل الثائر غيفارا بهذه الابيات الشعرية للشاعر المصري احمد فؤاد نجم.

جيفارا مات.. جيفارا مات..
'اخر خبر ف الراديوهات'..
وفي الكنايس
والجوامع
وفي الحواري
والشوارع
وعَ القهاوي وعَ البارات..

جيفارا مات جيفارا مات ..
واتمد حبل الدردشة والتعليقات ..
مات المناضل المثال
يا ميت خسارة عَ الرجال ..
مات الجدع فوق مدفعه جوه الغابات
جسد نضاله بمصرعه
ومن سكات
لا طبالين يفرقعوا..
ولا اعلانات..

اكد علماء مصريون ان نحو ٦٠٪ من المساكن الريفية في مصر تحتاج الى إزالة ، وذلك لعدم صلاحيتها للسكن، بينما يحتاج ٢٧ ٪ منها الى تعديل واصلاح شامل، ونحو ١٣ ٪ يحتاج الى اصلاح جزئي. واوضح العلماء، في الدراسة التي اشرفت عليها اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ان نسبة المساكن الريفية المضاءة بالكهرباء تمثل ١٨,٥ ٪ في مقابل ٧٧ ٪ في الحضر، واشاروا الى ان اغلبية مساكن الريف لا يتوفر فيها الحد الادنى من المتطلبات الصحية والامنية من حيث الاضاءة والتهوية ومصادر المياه النقية والصرف الصحي. واوضحت الدراسة ان الوحدة البنائية في الريف المصري تتكون من طابق او اثنين، وتستوعب اسرة من ستة الى ثمانية افراد، ويترجم ذلك الى كثافة سكانية تبلغ ٢٥٠ شخصاً في الفدان وتتوقع الدراسة ان يتم تخفيض مساحة المساكن بنحو ٨ في المئة لمصلحة الشوارع.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

الخروج من المأزق!!

ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٩٨) * السنة (٥٠) * ١٦ - ٣٠ نيسان ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

مذكرة هامة رفعتها احزاب المعارضة لرئيس الوزراء

بعد ان تدارست احزاب المعارضة الاوضاع السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، واوضاع الحريات الديمقراطية في البلاد، وشعوراً بالمسؤولية الوطنية وتعبيراً عما تراه من وجهات نظر قررت رفع مذكرة الى رئيس الوزراء هذا نصها:-

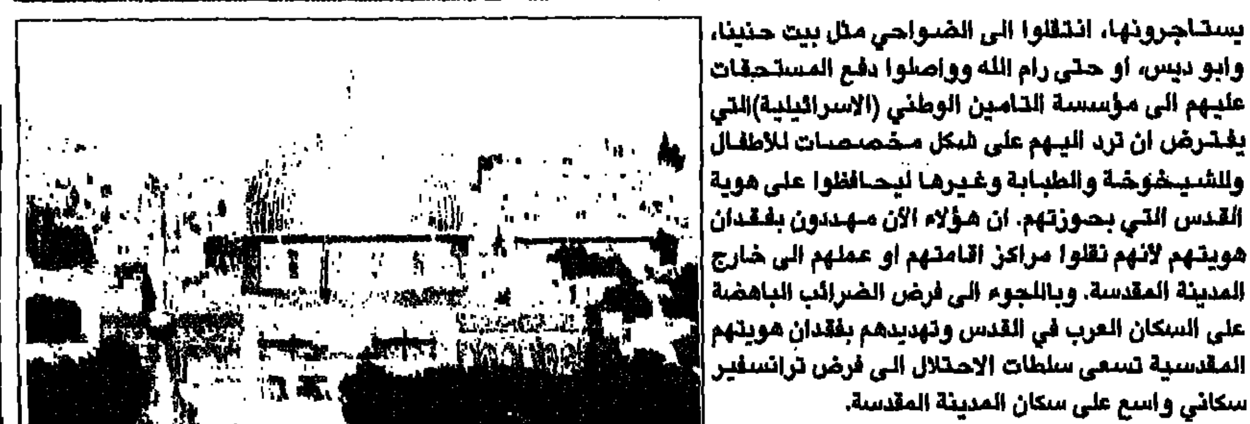
اولاً : الحريات العامة وماسسة الديمقراطية

يشهد الاردن وبكل اسف تراجعاً ديمقراطياً واضحاً ومعيقاً لنشاطات العمل العام، اذ تزداد القيود على حرية الراي والتعبير وتتعدد اشكال العدوان على الصحافة واسرتها، كما تشاع دوماً اجواء من الترهيب او الترغيب على حساب الحقوق الدستورية للأفراد والجماعات على حد سواء مما يتنافى مع احكام الدستور وروحه ومما يعيق الحركة ويولد الكبت والتردد.

إن وضع العقبات والصعوبات امام حق المواطنين في ممارسة حرياتهم المكفولة دستورياً وعلى راسها حرية الاعتصام والتظاهر وعقد الاجتماعات، اعمال تشوه صورة الوطن التي على الجميع واجب الحرص عليها وتنميتها لتتمكن من الاندفاع - اسوة ببقية الدول - الى الامام على دروب النهضة والتقدم بعيداً عن الظلم والتخلف. يتبع على ص ٤

اساليب فرعنة فاشية لطرد ابناء القدس من مدينتهم

في سياسة مخطط لها لتهجير ابناء القدس وتحويل هذه الهجرة الى عملية ترانسفير حقيقية، اخذت سلطات الاحتلال تلجأ بشكل اكثر فظاظة الى فرض الضرائب المرتفعة على جميع السكان العرب في مدينة القدس، وهذه الضرائب ترتفع مع ارتفاع الاضطهاد، فالضريبة على بيت صغير يسكنه صاحبه تصل الى حدود ٥٠٠ دولار، والضريبة على متجر صغير في حدود الف دولار، ومن هؤلاء من لا يستطيع دفع مثل هذه المبالغ والمواطن العادي لا يملك وسيلة لتحقيق دخل تحت الاحتلال والحصار والمعاناة اليومية على ايدي جنود الاحتلال. فالضرائب الباهظة التي تفرضها سلطات الاحتلال مضافة اليها اساليب قهرية اخرى، تتمثل في ان اهل القدس الذين منعوا من البناء في مدينتهم ولم يجدوا بيوتاً او شققاً يستاجرونها، انتقلوا الى الضواحي مثل بيت حنينا، وابو ديس، او حتى رام الله وواصلوا دفع المستحقات عليهم الى مؤسسة التامين الوطني (الاسرائيلية) التي يفترض ان ترد اليهم على شكل مخصصات للاطفال وللشيخوخة والطبابة وغيرها ليحافظوا على هوية القدس التي بحوزتهم. ان هؤلاء الآن مهددون بفقدان هويتهم لانهم نقلوا مراكز اقامتهم او عملهم الى خارج المدينة المقدسة. وباللجوء الى فرض الضرائب الباهضة على السكان العرب في القدس وتهديدهم بفقدان هويتهم المقدسية تسعى سلطات الاحتلال الى فرض ترانسفير سكاني واسع على سكان المدينة المقدسة.



الخصخصة الى اين وأي قانون يحكمها؟!

ص٥

كارثة الصقيع

حلت كارثة كبيرة بمزارعي الاردن صباح يوم الجمعة ١٩٩٧/٤/١١ حيث تسبب الصقيع بالقضاء على ٩٥٪ تقريبا من المزروعات في المناطق الشفوية والشفا غورية ولا سيما مزارع الخضار بدرجة اساسية، وقد تركت هذه الكارثة اثارا بالغة على المزارعين والذين هم بالاساس يعانون من الديون وارتفاع تكاليف مدخلات العملية الزراعية، ومشاكل التسويق. وامام هذه الكارثة الطبيعية التي حلت بهم لم يجدوا امامهم الا التوجه الى مديريات الزراعة في محافظاتهم، وتوجيه نداءاتهم الى المسؤولين لاغاثتهم مما حل بهم.

ترى هل تستجيب الحكومة لصرخة مزارعينا المدوية؟ ان ما يجب ان يكون هو حصر الاضرار والتعويض على المزارعين من قبل الجهات المعنية بالحكومة، والشد على ايدي مزارعنا الذي يتحمل الاعباء ومواجهة ما قد يتسبب لاحد اهم ركائزنا الاقتصادية، والوقوف الى جانب من هم اكثر الناس التصاقا بالارض وحبا لها.

• المزارعون تعاني مشاكل بيئية وصحية لا حصر لها
ص٢

انتشار القطاع الخاص ورفض الحد الادنى من الاجور
ص٦

• الركود يخيم على الاقتصاد الوطني
ص٥

دول عدم الانحياز تطالب بتجميد العلاقات مع اسرائيل ص ١٤

- حرب قبلية في بريطانيا بين العمال والمحافظين
- الهند تتجه نحو انتخابات برلمانية مبكرة

ص٩

مصر : لا تعاون اقتصادي مع اسرائيل ص ١٣

ذكرى مجزرة قانا ص ٨

تهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك

تتقدم هيئة تحرير جريدة الجماهير من شعبنا الاردني باحر التهاني واجمل الامنيات بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

نتمنى لجماهير شعبنا ولجماهير امتنا العربية ولشعوب العالم المستقبل المشرق في ظل عالم تسوده الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والحياة السعيدة.

وكل عام وانتم بخير



جماهير الشعب الاردني في اللواء الشمالي تحتفل بيوم الارض والغاء المعاهدة الاردنية البريطانية



سارت في جامعة اليرموك مظاهرة طلابية كبيرة طافت حرم الجامعة هتف الطلاب فيها ضد السياسة الاسرائيلية الاستيطانية، وضد حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة. طالب الطلاب في كلماتهم التي القيت بوقف التطبيع وقطع كل اشكال العلاقات معها. وقد تفرقت المظاهرة بسلام.

كما اقام مجمع النقابات المهنية في اربد احتفالاً بيوم الارض حضره عدد من المهنيين وممثلي الرأي العام في المدينة، وتحدث فيه كل من نقيب المحامين الاستاذ حسين مجلي وهمام سعيد.

كما احتفل نادي الجليل في ٣٠/آذار بمناسبات وطنية اردنية فلسطينية : الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية ويوم الارض وذكرى معركة الكرامة.

بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لارواح شهداء فلسطين، شهداء يوم الارض وشهداء معركة الكرامة.

فرحب عضو الهيئة الادارية السيد حسين ابو راس باسم الهيئة الادارية بالمشاركين والحضور ووجه تحية اعجاب من "الجليل" الى الجليل بمناسبة يوم الارض وتحية اكبار الى الاهل في القدس ورام الله والخليل لمقاومتهم الاستيطان الذين قدموا الشهداء تلو الشهداء متمسكين بارضهم، ومن اجلها تتجدد الانتفاضة متمسكين باراضيهم. وتحدث عن ازدياد الانتفاضة وتجددها كلما اقترب الصهاينة من ارضنا – فقال ها هم الان يواجهون الجنود الصهاينة وقطعان المستعمرين دفاعاً عن القدس – لتبقى القدس عاصمة فلسطين.

ثم تحدث الدكتور سعيد ذياب عن المناسبات الوطنية مبتدئاً بالحديث عن الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية وعن كفاح الشعب الاردني من اجل التخلص من الوجود البريطاني.

ثم تحدث عن معركة الكرامة وعن التلاحم النضالي الاردني الفلسطيني. ثم تحدث عن نضالات الشعب الفلسطيني وعن مناسبة يوم الارض حيث اتفقت المجالس البقية ص ١٠

"بين حانا ومانا - ضاعت..."

يعاني الباحثون عن عمل في مهنة ممرضين مساعدين من اغلاق ابواب العمل في وجوههم، فتارة يفاجأون بطلب ممرضين قانونيين، وتارة لعدم وجود شواغر، ومرة اخرى بوعود لا تغني ولا تسمن من جوع.

ورغم ان وزارة العمل – وهي الجهة المسؤولة عن توفير فرص عمل للاردنيين – تقوم بإعطاء هؤلاء الشباب كتب لبعض المستشفيات الخاصة بناءً على طلب المستشفيات نفسها، الا ان المراجعين يفاجأون بان ادارة المستشفى تطلب منه تقديم طلب عمل جديد، ووضع رقم الهاتف والعنوان للاتصال به، وتمر الايام دون جدوى.

ان المطلوب من وزارة العمل، متابعة اوضاع هذه المستشفيات، والزامهم بتشغيل العمال الاردنيين، دون سواهم لا سيما وان هناك اعداد كبيرة من جنسيات مختلفة، تعمل ضمن هذا القطاع!! فحق العمل للمواطن الاردني مشروع، ونص عليه الدستور صراحةً. اننا اذ نطالب الجهات المختصة بوضع الحلول العملية والعلمية لضمان تشغيل الاعداد الكبيرة من الاردنيين العاطلين عن العمل، لنأمل من كافة المستشفيات ان تولي هذا الموضوع الحساس العناية الكافية، وان تقوم فعلاً بتشغيل هؤلاء المواطنين، وان لا تقوم باخبار وزارة العمل عن حاجتها الى هذه التخصصات من باب رفع العتب فقط!!.

الزاوية القانونية

لماذا لا تكون عمان مقراً دائماً للجنة مقاومة التطبيع الهندسية مع اسرائيل؟

بقلم المحامي عدنان البكري

نشرت الصحف اليومية قبل ايام قرار وزير الداخلية المتضمن رفضه السماح بان تكون عمان مقراً دائماً للجنة مقاومة التطبيع مع اسرائيل التي قرر تشكيلها اتحاد المهندسين العرب باعتبارها احدى اللجان الداخلية للاتحاد ونقابات المهندسين العرب. ولم يرد في ما نشرته الصحف ما يشير الى السبب القانوني الذي اعتمده معالي الوزير في هذا الموضوع.

ان اختيار عمان لتكون مقراً دائماً لهذه اللجنة ، يعني ان تكون نقابة المهندسين الاردنيين مقراً لها، وقانون النقابة وهو التشريع الاول الذي يجب ان يرجع اليه في هذا الشأن لا يتضمن اي نص يتعارض مع هذا النشاط باعتبار ان نقابة المهندسين الاردنيين عضو فاعل في اتحاد المهندسين العرب، بل على العكس من ذلك فان قانون النقابة وفي مادته السادسة منه التي تحدد اهداف النقابة قد جعل من مساهمة نقابة المهندسين الاردنيين في دراسة الموضوعات ذات الطابع المشترك بين البلاد العربية احد اهداف النقابة . كما ان المادة (٢٤) منه قد حظرت على المؤسسات وشركات المقاولات الهندسية الاجنبية التي ترغب في العمل في المملكة ان تزاول العمل قبل تسجيلها في النقابة حسب الاحكام والشروط الواردة في قانون النقابة.

ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل ولا سيما في هذه المرحلة من مراحل الصراع العربي الاسرائيلي – يعتبر من اهم القضايا والموضوعات ذات الطابع المشترك بين البلاد العربية ونقابة المهندسين الاردنيين، شأنها في ذلك شأن سائر النقابات المهنية الاخرى في الاردن وفي الاقطار العربية الشقيقة، لا يمكن ان تتجاهل الموقف الاسرائيلي الذي ادار ظهره لكل الاتفاقيات والمعاهدات التي ابرمتها اسرائيل مع الجانب الفلسطيني وهي التي تواجه الشعب الفلسطيني بالحديد والنار وتوقع بين ابنائه المناضلين الاصابات القاتلة باعداد كبيرة كل يوم.

ان المهندسين الاردنيين وسائر المهندسين العرب الذين يمثلهم اتحاد المهندسين العرب، لم يكونوا ولن يكونوا الا الى جانب قضايا امتهم الوطنية والقومية وهم ليسوا اقل انتماء لشعوبهم وامتهم من اتحاد رجال الاعمال العرب ومقره الدائم في عمان والذي عبر رئيسه في عمان عن ضمير كل منهم الوطني والقومي عندما دعا الى وقف التطبيع مع اسرائيل التي وصفها بحق بانها لا تحترم معاهدات السلام والعملية السلمية وقد ادارت ظهرها للحقوق الفلسطينية، بل والانكى انها تقوم باضطهاد الشعب الفلسطيني وقتله في ارضه وهي مستمرة في بناء المستوطنات دون رادع ، فكيف بعد هذا يمكن لرجال الاعمال العرب اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل؟ كما جاء في البيان قوله.. "هذا الوضع يحتم علينا كرجال اعمال عرب ان نجمد اي علاقات اقتصادية او تجارية مع اسرائيل الى حين قيامها بإثبات حسن نواياها واحضار شهادة "حسن سلوك عالمي" لان العالم جميعاً "يبينها الآن وانا نتساءل هل تستطيع اسرائيل الان ان تحصل على مثل هذه الشهادة حتى يكون لقرار معالي الوزير ما يبرره؟؟

الزرقاء تعاني مشاكل بيئية وصحية لا حصر لها!!

تعاني محافظة الزرقاء من مشكلة شائكة تتمثل في وضعها البيئي، خاصة وان ٥٢٪ من مصانع المملكة تتركز في هذه المحافظة، حيث يوجد في المحافظة ٣٥٢ مصنعاً ومشغلاً، ولهذه الصناعات اثر سلبي على البيئة كونها تستخدم مواداً تؤثر على صحة الانسان وحياته، وهذه الصناعات موزعة في مناطق الهاشمية والزرقاء والرصيفة.

ففي منطقة الهاشمية توجد محطة الحسين الحرارية، ومصفاة البترول الاردنية ومحطة تنقية الخربة السمراء ، حيث ان التلوث الناتج عن المحطة الحرارية ومصفاة البترول سببه الرئيسي انعدام الوقود الثقيل كمصدر للطاقة والتشغيل، والذي يحتوي على نسبة ٤٪ من مادة الكبريت ، حيث تستهلك المحطتان يومياً ما مجموعه ٢٠٠٠ طن تقريباً من الوقود وهذا الاحتراق ينتج غازات سامة منها غاز ثاني اكسيد الكربون، وهو الملوث الرئيسي في المنطقة.

الجدير بالذكر ان الجمعية العلمية الملكية قامت بعمل دراسات ميدانية على التلوث، واوصت بضرورة تركيب وحدة استخلاص الكبريت للحد من انتشار الغازات المنبعثة من المصفاة.

اما محطة الخربة السمراء والتي صممت لمعالجة ٦٨ الف متر مكعب من المياه العادمة، فان معالجة هذه الكمية تتم بواسطة المعالجة الطبيعية ودون ادخال العنصر الميكانيكي او الكيماوي وضمن احواض مكشوفة يصل عددها الى ٣٢ حوض وفي حال ارتفاع نسبة البكتيريا في المياه يتم اضافة مادة الكلور للمياه قبل خروجها الى مجرى سيل الزرقاء وينتج عن عملية التنقية انبعاث غازات الكبريتيد والميثان والامونيا مما يشكل روائح كريهة.

من ناحية اخرى فقد صدر قرار باغلاق الكسارات الموجودة في منطقة شومر في الزرقاء ، وتم تخصيص قطعة ارض من اراضي الخزينة تبلغ مساحتها ٦ آلاف دونم في منطقة الحلابات، بهدف ترحيل الكسارات اليها.

ويطالب المختصين في مجال البيئة بضرورة اعادة النظر بالتشريعات المعمول بها حالياً، حيث ان معظم القوانين تعود الى منتصف الخمسينات!!

رأس النقب.. قرية فقدت نفسها .. وهجرها سكانها!!

على احد سفوح جبال الشراه تجثم قرية رأس النقب، هذه القرية التي تمتاز بقسوة برد شتائها وطراوة هواء صيفها، والتي كانت حلقة وصل تجارية ما بين العاصمة عمان والعقبة، ويربطها بمدينة معان طريق معبد وخط سكة حديد متفرع من محطة الخط الحديدي الحجازي في معان، وكانت القرية حتى وقت قريب عامل جذب للقوى العاملة التي كانت تعمل في مجال التحميل والتنزيل والمناولة وذلك لان الشاحنات كانت تفرغ حمولتها في محطة النقب ويتم نقلها بالقطار الى العاصمة، فاستقرت بعض العائلات في المنطقة، وفتحت المحلات التجارية والمطاعم والاستراحات، وانتشرت حولها مضارب البدو للتسوق منها وتوطن بعضهم في منازل ما زالت ماثلة للعيان .

وفي اوائل الثمنينات بدأت هذه القرية تفقد ميزتها شيئاً فشيئاً وفقدت سكة حديد النقب ميزتها بعد مد خط حديد العقبة، وتحول مسار الطريق الدولي المار منها الى خط آخر، مما ادى الى عزل القرية وانغلاقها على نفسها .

والآن فان القرية معزولة تماماً عن العالم الخارجي بعد ان هجرها سكانها واصبحت تفتقر الى ادنى مستويات العناية اللازمة في المجالات التربوية والصحية والهاتفية والانارة، فطريق القرية بحاجة الى اجراء الصيانة اللازمة لشوارعها من تحسين [illegible] وتعبيد، وبناء مدرسة جديدة للاناث، وتعاني القرية من سوء العناية الصحية المقدمة نظراً لغياب طبيب مقيم عن العيادة المتواضعة الموجودة في القرية. اما بالنسبة للخدمات الهاتفية فانها غير متوفرة اطلاقاً، ولا يوجد في القرية اي خط هاتفي، عدا عن ان التيار الكهربائي لم يصل عددا من المنازل رغم وقوعها ضمن المخطط.. ورغم وقوع المنطقة في منطقة متوسطة ما بين البتراء ووم والعقبة، الا ان وزارة السياحة لا تولي المنطقة اي عناية تذكر. بقي ان نقول ان وزارة الشباب كانت قد [illegible] باقامة مخيم صيفي للشباب في المنطقة الا انها لم تف بوعودها حتى الآن!!

الخروج من المأزق!!!

– ١ –

إذا كانت الازمة الشاملة والمركبة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، هي التي استوجبت رحيل حكومة الكباريتي، فإن مواجهة الازمة والتعامل معها بجدية وصدق يحتاج الى تغيير سياسي واضح والى اجراءات غير تقليدية في جميع المجالات. وبدون مثل هكذا سياسة ، وبدون التغيير الجذري في التصدي لاستحقاقات المرحلة، يصبح التغيير الوزاري عاجزاً عن الوفاء باستحقاقات الموقف الراهن او حتى بعيداً كل البعد عن التصدي لمثل هذا الهدف.

ونحن لا نبالغ اذا قلنا ان حجم المشاكل والتراكمات التي يعاني منها الوطن والمواطن، وحجم المخاطر والتحديات كبير جداً واصبح من الخطورة بمكان يهدد بالانفجار ، إذا لم يجر التعامل معه بشفافية وامانة ومن مواقع الحرص على استقرار البلاد واستقلالها سياسياً واقتصادياً وبالاستناد الى اوسع مشاركة شعبية.

ويأتي الوضع السياسي الداخلي في مقدمة المشاكل الملتهبة . فقد شهدت البلاد، رغم جميع الادعاءات الرسمية بالحرص على الديمقراطية، انواعاً واساليب كثيرة للالتفاف على الممارسة الديمقراطية وتحجيمها وعدم السماح بتنميتها او تقدمها. وتم تهبيط سقف الحريات الى ادنى المستويات، وجرت تجاوزات على العديد من القيم والقواعد الدستورية وعلى حقوق المواطنين. وتعرضت البلاد الى حملة متصلة عن التخويف من الحياة الحزبية والسياسية، وبذلت جهود حثيثة للمحافظة على النهج السياسي السائد وعلى تعميق اواصر التبعية. وتم اللجوء الى اساليب كثيرة كرست تفريغ المجلس النيابي من دوره الجوهري، خاصة بعد التهميش الذي حصل لهذا الدور جراء سياسة الصوت الواحد، وجرى الضرب عرض الحائط بأبسط قواعد العلاقة بين السلطات. وقدم المحتجون على رفع اسعار الخبز والاعلاف الى المحاكم الاستثنائية بتهمة "إطالة اللسان"، وجرت حملة واسعة من الاعتقالات في الجنوب وفي اماكن اخرى من البلاد للمحتجين ضد سياسة الحكومة الاقتصادية بحجة الانصياع الى اوامر خارجية. وتمت العودة الى الاساليب العرفية المقبورة تحت حجج كاذبة ومفبركة. وكرست اجهزة الاعلام، لا سيما الرسمية منها لتبرير الممارسات الرسمية وقلب الحقائق. وقد شهدنا مجموعة البرامج والندوات والتمثيليات الهادفة!!! التي كانت ترمي الى غسل ادمغة المواطنين والدفاع عن سياسات الحكومة فقط لا غير!!!

وبذلت ولا زالت جهود كبيرة للابقاء على قانون الصوت الواحد في الانتخابات التشريعية، فقط لأن مثل هذا القانون من شأنه الحفاظ على النهج السائد في البلاد وعلى الارتباطات الخارجية التي تكونت في ظل المعاهدة مع اسرائيل. وجاء الاصرار على هذا القانون، رغم ان النشاط الشعبي متعدد الجوانب قد كشف ان الغالبية الساحقة من اصحاب الفعاليات السياسية والاجتماعية والمعنيين بالشأن العام يعارضونه، ورغم الادراك العميق بأن مثل هذا القانون يمزق المجتمع، ويبعث كل النعرات التي من شأنها تفتيت العشيرة والعائلة ناهيك عن المجتمع هذا اضافة لتعميق النعرات الجهوية والاقليمية بما في ذلك من تهديد جدي للوحدة الوطنية.

– ٢ –

واما من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، فالاوضاع السائدة في البلاد والمعاناة الحقيقية تكشف طبيعة الوضع بعيداً عن المعلومات القسرية!!! التي يجري حشرها بين الحين والآخر لتلميع الاوضاع السائدة.

فالبلاد تعيش في ظل حالة من الركود الاقتصادي التي تشمل غالبية، ان لم يكن جميع القطاعات الاقتصادية. فالصناعة تعاني من ازمة حادة ومن انخفاض الانتاج في غالبية الصناعات التحويلية، ومن انخفاض الاستثمار المنتج. وتعاني البلاد من هجرة الكثير من رؤوس الاموال للاستثمار في مصر والعديد من دول اوروبا الشرقية. وازمة الزراعة اصبحت معروفة للجميع، والتي لا تقف عند حد تدني الانتاج من المنتجات الاساسية الضرورية لتلبية الحاجات الاساسية للسكان، بل كذلك في غرق الغالبية الساحقة من المزارعين في وهدة المديونية القاتلة في ظل سياسات الانتاج والتسويق القلقة وغير المستقرة ، والتي تستند الى توجيهات المؤسسات الدولية. وتهيمن حالة الكساد على قطاع التجارة والتشييد، وتتحول سياسة البنك المركزي النقدية الى اداة معوقة للاستثمار، لأن تكلفة الاقتراض اصبحت مرتفعة جداً وتعمق حالة الركود بدلاً من المساعدة للخروج منها.

ويجري اغراق البلاد بالديون الخارجية بدون اي حساب لمردود حركة الاقتراض الخارجي الواسعة، حيث ترتفع الديون بالارقام المطلقة، وتشكل حالة ازدياد المديونية اداة رئيسية لفرض المزيد من قيود التبعية على اقتصاد البلاد، والذي اصبحت تدار اتجاهاته الرئيسية بموجب تعليمات صندوق النقد والبنك الدوليين، وحيث يضعف باستمرار الدور الوطني في توجيهه وادارته.

وأما من الناحية المعاشية والاجتماعية، فالوضع ينذر بافدح العواقب. فموجات الغلاء المتلاحقة والسياسات الرسمية المطبقة في مجال الضرائب من جهة وفي اطلاق العنان لآليات السوق من ناحية ثانية قد عمقت الفوارق وزادت الهوة بين المداخيل الفردية للغالبية الساحقة بين المواطنين وبين تكاليف المعيشة التي ترتفع بوتيرة سريعة جداً. وادى ذلك ويؤدي الى ازدياد الشرائح الاجتماعية التي تنزلق نحو خط الفقر. هذا في الوقت الذي تشتد فيه وطأة البطالة حيث تؤكد بعض الدراسات الجادة ان معدل البطالة يتجاوز ١٧٪ بينما تشير دراسات اخرى الى ان المعدل يتجاوز ٢٠٪ . هذا مع العلم ان تدني معدل الاستثمار، وخاصة في قطاعات الانتاج يؤكد ضعف الاجراءات الحقيقية والفعالة لمواجهة الفقر والبطالة. وان برنامج الامان الاجتماعي، والذي ستكون موارده ديوناً اضافية على البلاد لن يتمكن من معالجة هذه الظاهرة، بل سيؤدي الى زيادة المديونية فقط. وان القوى والمراكز التي تدفعنا لتبني مثل هذا البرنامج انما تحاول تغطية فشل سياسة التصحيح الاقتصادي التي يجري تنفيذها ، ولكن من خلال توريط البلاد في مأزق جديدة.

وبجانب كل هذه الامور، فإن بعض مناطق البلاد تعاني من استمرار حالة الحرمان والفقر كجنوب البلاد سواء في محافظات الكرك او معان او الطفيلة، ناهيك عن اوضاع البادية والريف التي تزداد تدهوراً.

– ٣ –

واما على صعيد السياسة الخارجية والعلاقات العربية على وجه التحديد، فإن ترميم العلاقات الاردنية التي تدهورت مع العديد من الاقطار العربية لا سيما دول الجوار، تتطلب انتهاج سياسة واضحة ومحددة، قوامها السعي للحفاظ على الاردن في محيطه العربي، في اطار من التنسيق والموقف المشترك ازاء اهم القضايا وخاصة المصيرية منها.

ويرتدي اهمية خاصة في هذا المجال، التوقف عن تلبية الاملاءات الامريكية في الموقف من بعض الاقطار العربية، وهو الامر الذي قاد الى توتير العلاقات الاردنية العربية. كما يجدر ان يكون الموقف الاردني من قضية التسوية والصعوبات التي تواجهها منطلقاً من الالتزام بالدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومن مبدأ الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان والجنوب اللبناني وجميع اراضي الضفة والقطاع بما في ذلك مدينة القدس الشرقية، وبما يؤدي الى تسوية شاملة وعادلة بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية . فالاردن سيكون في اكثر الاوضاع خطورة في ظل الحل غير العادل او الدائم.

وقد اعطت السياسة الاردنية العلاقة مع اسرائيل اولوية على العلاقات العربية، وسارت خطوات كبيرة في مجال التطبيع معها، بدون الالتفات الى التأخير في المسارات الاخرى او الاستعصاءات التي تخلقها السياسة الاسرائيلية التوسعية. فمن الواضح ان اسرائيل تريد الارض والامن والسلام، ولا تريد الاعتراف او التسليم بمتطلبات السلام التي تفرضها قرارات الشرعية الدولية، والتي بموجبها تجري عملية التسوية الحالية.

ان الخروج من الازمة والمأزق الحالي الذي البقية ص ١٠

رأي الجماهير

الفيتو الامريكي ينسف التسوية ويحمي الاستيطان

لم تعد التصريحات الامريكية تنطلي على احد، كما لم تعد كافية للتستر على الموقف الامريكي المنحاز كلية لاسرائيل. فاستخدام الولايات المتحدة مرتين لحق النقض لمنع المجتمع الدولي من الزام اسرائيل باحترام القرارات والمواثيق الدولية، والتقاعس في ذات الوقت عن اتخاذ اي موقف رادع لاسرائيل، لا يمكن الا ان يؤدي الى تشجيع اسرائيل على الاستمرار في خطواتها العدوانية، والمنافية لكل معطيات التسوية.

ويأتي التستر المفضوح "بالتصدي للارهاب" ليوسع الفسحة الاسرائيلية في السير في عمليات الاستيطان في القدس وفي غيرها من المواقع. وأما التصريحات الامريكية الناعمة ازاء الاستيطان فانها تبدو قليلة الفاعلية في ضوء الهجمة الاستيطانية غير المسبوقة، التي ينفذها اليمين الاسرائيلي العنصري، رغم المعارضة العالمية الواسعة التي لم تشهد اسرائيل مثلها من قبل.

وجاء مؤتمر ايباك "اللوبي اليهودي في امريكا" الذي حضره بنيامين نتنياهو خلال زيارته الاخيرة لامريكا ليكشف بكل وضوح حقيقة الموقف الامريكي. فقد وعد آل غور نائب الرئيس الامريكي بان لا تترك اسرائيل لوحدها او يسمح بتقطيع اوصال عاصمتها، او تقليص المنح عنها في هذه الظروف الصعبة. وايد هذا الموقف كل من جنيجرش زعيم الجمهوريين في مجلس النواب الامريكي وكذلك زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، وحظي هذا الموقف بتأييد ما يزيد عن ١٥٠٠ شخصية امريكية بارزة من رجالات الحزبين الرئيسيين ومن اكثر الشخصيات تأثيراً في الكونجرس.

ويبدو واضحاً ان الشجب الامريكي الناعم للاستيطان، لا يتناسب ابداً مع عظم الجريمة التي ترتكبها اسرائيل ولا مع تهديدها الجدي لعملية التسوية. ويبدو واضحاً كذلك ان الموقف الامريكي المعلن هو لذر الرماد في العيون، اذ رغم تهديد اسرائيل لعملية التسوية، فقد قررت الولايات المتحدة زيادة دعمها العسكري لها، وضمان تفوقها على جميع البلدان العربية. وبينما تستمر الجرافات الاسرائيلية في بناء المستوطنات في محاولة لوضع العالم باسره امام الامر الواقع، فإن حملة كبرى تقودها اسرائيل والولايات المتحدة ضد العنف!! والارهاب!! وتطالب المجتمع الدولي، والسلطة الفلسطينية بالتصدي لهذا الارهاب!! لانه يهدد مسيرة السلام. وتغمض العين نهائياً عن السبب الحقيقي الذي يولد العنف والعنف المضاد.

فالعالم باسره يدرك ان استمرار الاحتلال، هو السبب الاساسي في العنف. والوحشية الاسرائيلية المنافية لكل القيم والاعراف الدولية، والتي تخجل النازية امام بشاعتها ، هي التي تدفع الى الاعمال الانتحارية، وهي المسؤولة عن كل التجاوزات ضد المدنيين اينما كانوا. ويأتي الاخلال بالاتفاقات والاستهتار بقرارات الشرعية الدولية وبالاتفاقات الموقعة مع الاطراف المعنية ليضيف بعداً جديداً على العدوانية الاسرائيلية ونواياها التوسعية، وليكشف معنى السلام الذي تريده اسرائيل. فاسرائيل، وفي ضوء سلوكها العملي تريد الارض والامن والسلام، ولا تعترف بحقوق الاخرين ابداً. وليس بعيداً او خافياً هذا المفهوم الاسرائيلي عن ادراك ومعرفة الطرف الامريكي والعديد من المسؤولين العرب.

إذ برغم اتفاقات التسوية مع اكثر من طرف عربي، فإن عمليات الاستيلاء على الارض الفلسطينية وبناء المستوطنات لم تتوقف ابداً. وجاء الدور اخيراً على القدس حيث يتم تطويقها بالمستوطنات من جهة، كما ويتم ترحيل الفلسطينيين العرب منها بمختلف الوسائل من جهة ثانية. وتتسع في ذات الوقت الاجراءات الاسرائيلية التي تهدف الى تقطيع اوصال الضفة والقطاع وعدم السماح بقيام مجتمع فلسطيني متكامل فيهما.

لقد استثارت عمليات بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم كل انواع الغضب وردة الفعل لدى المواطنين في الضفة والقطاع، الامر الذي حول الكثير من المدن الى ساحات للمعارك المفتوحة مع قوات الاحتلال، حيث سقط عشرات القتلى ومئات الجرحى، واتخذ الامر شكل مجزرة مستمرة في بعض المواقع كالخليل على وجه التحديد. ويستخدم الجيش الاسرائيلي وقوات الشرطة والمستوطنون كل انواع الاسلحة ضد المواطنين. لقد تحول المزاج في الاراضي المحتلة، بعد العنجهية الاسرائيلية المدعومة امريكياً، الى حالة من الوحدة الوطنية الواسعة للتصدي والمجابهة ، حيث تؤكد الصدامات المستمرة ان حالة الانفجار قد ابتدأت ولا يمكن اخمادها الا اذا تراجعت اسرائيل عن سياستها العدوانية في بناء المستوطنات وفي وقف اجراءات تهويد مدينة القدس. البقية ص ١٠

عمال كهرباء اربد يضربون عن العمل في العاشر من ايار

في مطلع عام ٩٦ كان لعمال شركة كهرباء محافظة اربد عدة مطالب تتعلق بزيادة الاجور والعمل الاضافي والتأمينات الصحية. وقد خلقت هذه المطالب نزاعا شديدا في العام الماضي بين النقابة وادارة الشركة الى ان تدخلت وزارة العمل لاطفاء هذا النزاع حيث تم توقيع اتفاق جماعي بتاريخ ٩٦/٩/٢٤ يتمثل في رفع قيمة الزيادة السنوية العادية مبلغ اربعة دنانير، ورفع قيمة علاوة غلاء المعيشة الشخصية مبلغ اربعة دنانير ايضا، وتثبيت اجور العمل الاضافي كما هو متبع في شركة كهرباء عمان، وتشكيل لجنة لتعديل نظام التأمينات الصحية من الطرفين، كما اتفق الطرفان على تنفيذ وتطبيق احكام هذا الاتفاق اعتبارا من ١٩٩٧/١/١ ، وقد تم توثيق وتصديق هذا الاتفاق لدى وزارة العمل مباشرة بعد توقيعه.. لكن ادارة شركة كهرباء محافظة اربد لم تلتزم بتنفيذ احكام هذا الاتفاق حتى الآن رغم المذكرات العديدة من جانب النقابة وشكواها لوزارة العمل مما اضطر العمال ممثلين بنقابتهم لاستخدام حقهم بالمادة ١٣٥ من قانون العمل والتي تعطي العمال الحق بالتوقف عن العمل بعد مدة ٢٨ يوما. وقد حددت نقابة الكهرباء العاشر من ايار القادم موعدا للاضراب عن العمل اذا لم تنصاع ادارة الشركة لتنفيذ احكام الاتفاق الجماعي الذي وقعته مع النقابة في العام الماضي.

والاتفاق الجماعي بموجب احكام قانون العمل اصبح عقدا واتفاقا جماعيا بين طرفي الانتاج لا يستطيع احدا المساس باي بند من بنوده خاصة الحقوق المكتسبة فيه سندا لاحكام المادة الرابعة من قانون العمل.

ان استمرار الشركات في مخالفتها لاحكام قانون العمل والانظمة الصادرة بمقتضاه ومخالفتها تطبيق احكام الاتفاقيات الجماعية، امر يدعو الى القلق الشديد على مستقبل العلاقات الصناعية بين اطراف الانتاج، والمطلوب من الحكومة الاهتمام البالغ بهذه البقية ص ١٠

مذكرة هامة رفعتها احزاب المعارضة لرئيس الوزراء

لذا فان احزاب المعارضة الوطنية تضع امامكم التالي:-

١ - واجب احترام ما نصت عليه حقوق الانسان وكما هي معروفة ومفهومة لدى معظم شعوب العالم ودوله وكما نصت عليها الدساتير والقوانين المرعية.

٢ - اطلاق الحريات العامة باتجاه تطوير وترسيخ النهج الديمقراطي والسعي لتجسيد مقولة "الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة".

٣ - التعامل مع الاحزاب السياسية باعتبارها مؤسسات وطنية تخدم الشعب والوطن وتعمل على رفع شأنهما، وهذا يعني وجوب الكف عن التضييق على منتسبي الاحزاب سواء بالمراقبة المباشرة او غير المباشرة وسواء بالترهيب احياناً او بالترغيب احايين اخرى.

كما ان احزاب المعارضة الوطنية تعود فتؤكد لدولتكم على ان حق الفئات الشعبية بتشكيل منظماتها (كالمرأة والمعلمين والطلاب وغيرهم) حق مشروع يجب احترامه وتعميقه لتتمكن هذه الشرائح الاجتماعية من الدفاع عن حقوقها وتحسين اوضاعها.

٤ - ايقاف سيطرة السلطة التنفيذية على مؤسسات المجتمع المدني او تهميشها او اضعافها، اذ ان هذه المؤسسات مؤسسات شعبية لخدمة المجتمع كله.

٥ - لما للصحافة بخاصة، ولأجهزة الاعلام الاخرى بعامة، من اهمية في صياغة الرأي العام واشاعة الوعي - سلباً او ايجاباً - فان احزابنا لترجو من حكومتكم الموقرة ان تنظر الى الاعلام كمؤسسة وطنية ترصد لخدمة الدولة لا لخدمة حكومة معينة او اشخاص باعينهم او غير ذلك مما يتنافى مع رسالة الاعلام ووجوب تكريسها لخدمة الشعب والوطن ومصالحهما ليس الا.

الانتخابات النيابية

في الوقت التي تستهجن فيه، ليس الاحزاب الوطنية فحسب، وانما القاعدة العريضة من ابناء الشعب الاردني ما تم عبر الاعوام الثمانية الماضية من تمرير للانتخابات النيابية في ظل قانون مؤقت نعود اليوم فنؤكد لدولتكم ان هذا الامر المتعلق باهم سلطات الدولة - اي دولة - لا يصح ان يستمر اكثر مما استمر وان يستهان به اكثر مما كان، فذلك لا ولن يعتبر علامة مضيئة في تاريخ اية حكومة سبقت او اية حكومة تجيء.

لقد آن الاوان لاصدار قانون انتخاب دائم يتفق مع روح العصر ومفاهيم الديمقراطية ويحقق بسلاسة ويسر التعبير عن ارادة المواطنين في اختيار من يمثلهم ويدافع عن حقوقهم بما لا يتأتى الا عبر حوار وطني تشارك فيه فئات الشعب المختلفة وعلى رأسها مؤسسات المجتمع المدني والعاملون في الحقل العام والمفكرون والادباء والصحفيون ليكون بالتالي ترجمة للضمير العام وتعبيراً عن توجه الشعب واختياره. ان اعتماد الصوت الواحد والاصرار عليه يشكل اكبر طعنة للديمقراطية، ويساعد الحكومة على تفصيل المجلس الذي تريد بعد ان اعادنا هذا القانون الى جزر اجتماعية متباعدة مما قزم دور النائب حتى كاد ان يصبح ممثلاً للحي الصغير بدلاً من الوطن الكبير. هذا علاوة على ان قاعدة الانتخاب على اساس الصوت الواحد قاعدة غير دستورية ولا تخدم غايات وطنية او اهداف قومية.

ان الدول التي قد تكون اخذت بمبدأ الصوت الواحد عملت به بعد ان ربطت بينه وبين الدائرة الانتخابية، فالنواب بعدد الدوائر او العكس فالنتيجة واحدة.

ان احزاب المعارضة الوطنية، اذ تطالب بإصدار قانون انتخاب عصري ديمقراطي، تسبقه حوارات وطنية ليكون برلمان الشعب ممثلاً للشعب، لتعود فتؤكد لدولتكم ان مسؤولية اصدار مثل هذا القانون واجب وطني يحتم العمل على الاسراع به خدمة للحاضر الاردني وحماية لمستقبل الاجيال.

ان القانون الذي يريده الشعب هو ذلك القانون الانتخابي الشامل الكامل الذي يتناول العملية الانتخابية في ادق تفاصيلها تصويتاً وترشيحاً ونزاهة وكل ما يناقض حق المواطنين في حرية الاختيار ونزاهة العملية مرفوض ولا يتفق مع المصلحة العامة.

في الوضع الاقتصادي

لا شك ان دولتكم والحكومة الموقرة تدركون معنا تردي الاوضاع الاقتصادية في وطننا الغالي، كما انكم تدركون المعاناة التي تعيشها غالبية المواطنين بسبب عوامل هذا التردي ومحصلته، فنحن لسنا بحاجة الى تذكيركم بتفشي ظاهرتي الفقر والبطالة ولا بواقع ارتفاع الاسعار الفاحش، ولهذا تكتفي احزاب المعارضة بالاشارة الى ما يلي:-

* واجب اعتماد سياسة اقتصادية تعمل على حماية الانتاج الوطني وحماية الثروة القومية ومحاربة مفاهيم المجتمعات الاستهلاكية، والحيلولة دون الاختلالات الاقتصادية المعاشة وخلق توازن سليم بين الواردات والصادرات بما يحقق للأردن اقتصاداً سليماً متنامياً.

* العمل على حماية حقوق العمال ومنع استغلال ارباب العمل لهم من حيث الاجور وساعات العمل والضمانات الاجتماعية.

* الاهتمام بالزراعة والمزارعين بوضع سياسات زراعية تنهض بالشأن الزراعي وتعالج مشكلاته المتفاقمة من حيث تأمين البذار وتنظيم عمليات التسويق وحماية انتاج المزارعين من المنافسة الضارة وتشجيع الاستثمار في الزراعة انطلاقاً من وجوب الايمان باننا بلد زراعي اولاً وقبل اية صفة.

* ونعتقد انه من واجبات الحكومة في هذا الوطن الاهتمام الجدي بالمناطق المتخلفة والطبقات المسحوقة وفي المقدمة منطقة البادية الاردنية التي تردت اوضاع ابنائها وتلاشت مقومات ما يكفل لها حياة كريمة عاشتها قبل سنوات بعيداً عن سياسات اهمال شأنها وتدمير ثروتها والعناية بمناطق اخرى هي اصلاً متقدمة عليها وتعيش اوضاعاً خيراً من اوضاعها.

* ان الغلاء الذي يسحق الطبقات الفقيرة وجنون الاسعار المدمر لامكانيات تغطية المواطنين لتكاليف معيشتهم يستحق من حكومتكم عناية جادة بمكافحة الغلاء واتخاذ التدابير التالية:

١ - حشد كل امكانيات الحكومة وخبراتها لتوفير الغذاء والكساء باقل سعر ممكن لابناء الطبقات الفقيرة.

٢ - الاشراف على التجارة وتحديد الارباح والاسعار ومنع الاستغلال والاحتكار.

٣ - تحديد اجور العمال تحديداً عادلاً يضمن لهم حداً لائقاً من العيش ويتناسب مع ارباح المؤسسات التي يعملون بها.

٤ - تحديد اجور العمال الزراعيين وتحسين الشروط للمزارعين والفلاحين بما يضمن لهم حداً لائقاً من العيش.

٥ - تخفيف الضرائب المفروضة على كل ما يتعلق بغذاء الشعب وكسائه ودوائه وحاجاته الضرورية.

النهج السياسي

لقد سبق لاحزاب المعارضة الوطنية التحذير من احابيل العدو الصهيوني وأكاذيب دعاواه من حيث الحرص على السلام وها هي تداعيات الاحداث والمواقف تأتي مصداقاً لما حذرنا منه ونبهنا لمخاطره، فها هي حكومة العدو الصهيوني تمعن تمادياً في السيطرة على الأرض العربية المغتصبة وتتوسع في الاستيلاء على مساحات جديدة.. تشرد اصحابها وتحرمهم ابسط حقوقهم الانسانية في ذات الوقت الذي تسارع فيه الى بناء المستوطنات وتسمين المستوطنات السابقة، وجاءت الآن حكومة الليكود لتؤكد بوقاحة وعنصرية وحقد ان لا عودة عن تهويد القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وان لا دولة فلسطينية الى اخر ما يشير الى سياسة عنصرية لا تريد سلاماً ولا تريد تعايشاً، بل تمد ذراعها حيث تشاء وتقرر ثم تفعل ما تشاء.

اننا نود ان نذكر دولتكم اننا في الاردن نعتبر القضية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني قضية اردنية داخلية، وان لا تنازل عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ومن نافل القول ان دولة الاحتلال الصهيوني ماضية في تجاهل قرارات الشرعية الدولية برفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان والجولان، واكثر من ذلك فإنها تمارس بمنتهى الهدوء وبرود الاعصاب سياسة ترانسفير مبرمجة ضد المواطنين العرب الفلسطينيين من ابناء القدس وارغامهم على مغادرة منازلهم واراضيهم لاتاحة المجال امام غلاة المستوطنين بناء مستوطنات جديدة وتسمين اخرى قائمة وهي خطوات مدروسة على طريق تهويد القدس العربية وطمس ملامحها وفرض المنطق الصهيوني: القدس الكبرى الموحدة عاصمة الدولة العبرية!

لكل ما تقدم فإننا في احزاب المعارضة الاردنية نرى ما يلي:-

١ - من الاهمية بمكان العودة بالاردن الى حاضنته العربية عبر اعادة العلاقات العربية الى ما يتلاءم مع مقتضيات وحدة الامة وجوداً ومصيراً.

٢ - قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية واية علاقات اخرى مع حكومة الكيان الصهيوني ووقف كل اشكال التطبيع الجارية معها.

٣ - اعادة العمل بقوانين المقاطعة التي تم الغاؤها بعد توقيع اتفاقية وادي عربة مع الحكومة الصهيونية.

٤ - تحسين علاقات الاردن مع الدول العربية الشقيقة عموماً ومع سورية والعراق على وجه اخص.

دولة الرئيس،

بهذا نأمل ان يكون خطابنا الى حكومتكم واضحاً آملين منكم النظر لمذكرتنا هذه بما تستحقه من عناية واحترام.

حوادث السير في دير علا ومعدي الى متى!!

تكثر حوادث السير على الشوارع الرئيسية القريبة من الاماكن الماهولة بالسكان والتجمعات السكانية والمدارس، لما تشهده هذه الشوارع من حركة سير كثيفة.

وهذا الامر ينطبق على المدارس الواقعة على طريق دير علا وتحديداً في منطقتي بلدتي دير علا ومعدي، حيث كثرت حوادث السير في هاتين المنطقتين .فالكثير من حوادث الدهس وقعت امام مدارس لواء دير علا وذلك بسبب السرعة الجنونية التي يقود فيها البعض سياراتهم، رغم وجود بعض الاشارات التحذيرية في بعض المناطق.

اننا لا نتحدث فقط عن منطقة بعينها، ولا ندعي ان حوادث الدهس تشمل هذه المنطقة دون غيرها، ولكن لكثرة الحوادث التي وقعت هناك اصبح لزاماً على الجميع دراسة هذه الظاهرة دراسة كافية والخروج بحلول سريعة لمعالجة هذا الامر، لا سيما وان هذا الشارع اصبح يهدد حياة العديد من اطفالنا الاعزاء سواء وهم ذاهبون الى مدارسهم او وهم عائدون.

بلدية دير علا من جهتها لا زالت حتى اللحظة تدرس اقتراح انشاء جسر علوي على نفقتها ونفقة الاشغال العامة للحد من خطورة هذا الطريق، الا ان الدراسة ما زالت على ادراج البلدية ولم تر النور حتى الآن!! والسبب كما تدعي البلدية هو عدم وجود المخصصات الكافية لانشاء مثل هذا الجسر!!

اما بلدية معدي فانها تعرف من جهتها ان المداخل الرئيسية للمدارس في المنطقة تقع مباشرة على الشارع النافذ، حيث ان هذا الشارع تقع عليه مدرسة الذكور والاناث، وهناك كثافة للطلبة بالمئات اثناء الدخول والخروج . وتعترف ايضاً [العديد] من حوادث الدهس [وقعت] امام هذه المدارس [على] الطريق، وبدورها لا تنكر [...] انها لا تستطيع انشاء جسر/ نفق على الشارع النافذ [...] لعدم وجود المخصصات الكافية!!

وحتى تستكمل الدراسة التي تجريها بلدية معدي و[...] بلدية دير علا لا نعرف حتى [...] كم عدد الحوادث وكم عدد الوفيات التي ستقع على [...] الطريق، قبل ان يتم تلافي [...] الامور والخروج بحلول [...] لتطبق على ارض الواقع [...] شعارات تذهب وتعود في [...] الانتخابات البلدية فقط!!!

ان حياة المواطن اثمن [من] اي استثمار، ونعتقد ان [...] البلديات في الحد من [...] "الدهس" سوف يضمن [...] حوادث جديدة نحن في [...] عنها.

الخصخصة... الى اين... وأي قانون يحكمها؟

اقدمت الحكومة السابقة على تنفيذ بعض اجراءات الخصخصة، ووضعت برنامجاً متكاملاً في هذا الاتجاه تنفيذاً لتوجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين. وقد اثرنا هذا الموضوع في جريدة الجماهير اكثر من مرة.

فالقضية الرئيسية في موضوع الخصخصة تكمن اولاً في ماهية السياسات التي ستتم بموجبها خطوات الخصخصة والمعايير التي سيتم استخدامها في تقرير ما يجب خصخصته. وهنا نتوقف عند امر هام، فهل المقصود من عمليات الخصخصة انهاء دور الدولة نهائياً في الحياة الاقتصادية وبيع جميع وحدات القطاع العام للقطاع الخاص سواء كانت وحدات مستقلة قائمة بذاتها أم كانت مساهمات في شركات، أم ان الخصخصة تعني تكبير دور القطاع الخاص والابتعاد عن الادارة الحكومية للوحدات الاقتصادية، وانهاء احتكار الدولة لبعض النشاطات، وادارة المرافق الاقتصادية على اسس تجارية. هذه امور يفترض توضيحها عن طريق التشريع، ولا يجوز ان يكون البت بها قضية سرية يجري تداولها بين المؤسسات الدولية ويعدن الثقاة في الادارات الحكومية!!!

واما القضية الاخرى الهامة فترتبط بكيفية تقييم الاصول التي سيتم خصخصتها، ونكرر من جديد ان هذه الكيفية كانت ولا زالت موضع انتقاد شديد في العديد من دول العالم، لانه من خلالها تم تمرير ابشع الصفقات واكثرها ضرراً بمصالح العديد من الدول. فمثلاً يقال ان مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية ، التي تم تحويلها الى شركة قد جرى تقييمها باقل من ثلث قيمتها الفعلية، علماً انها كانت تورد لخزينة الدولة مبلغاً سنوياً صافياً يقرب من ٢٠٠ مليون دينار. وقد اختفت عائدات هذه المؤسسة من ايرادات الدولة التقديرية لعام ١٩٩٧، كما لم يظهر بديل لها من خلال استخدام الاموال الناجمة عن بيعها او التخلي عنها.

وهذا يقودنا الى الموضوع الاخير والاهم في هذا السياق، وهو كيفية التعامل بعائد الخصخصة. فالاموال الناجمة عن بيع القطاع العام وحصة الدولة في العديد من المشروعات، ستصبح موارد جديدة، يفترض استخدامها بحكمة وعقلانية.

ويجب ان نستذكر ان الاردن، والعديد من الدول النامية تطرح على بساط البحث قضية تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي على السواء، وتتخذ بسبب ذلك العديد من الاجراءات سواء على الصعيد الاداري او على الصعيد التشريعي، وتقدم تسهيلات كثيرة من اجل هذا الهدف. وبعض هذه الدول ينجح كلياً او جزئياً في تحقيق ذلك، بينما دول اخرى تخفق رغم جميع الاجراءات، وذلك لاسباب لا يتسع المجال لذكرها هنا. ولذلك يغدو من الاصح، والاكثر عقلانية ان يتم استثمار هذه الاموال من جديد في مختلف قطاعات الاقتصاد، لا سيما في قطاعات الانتاج المادي، ليس فقط من اجل توفير فرص عمل جديدة لمواجهة حالة البطالة، ولكن كذلك استجابة للحاجة الملحة التي تدعو الى توفير اكبر قدر من الاستثمار المحلي او الاجنبي. اما اذا كان مثل هذا السلوك غير مسموح به من قبل الهيئات الدولية المشرفة على عمليات الخصخصة، واذا استجابت حكوماتنا بالفعل لهذه الاوامر، فإن الخصخصة لن تكون سوى مؤامرة على اقتصاديات الدول النامية ووسيلة جديدة لتعميق تبعيتها الاقتصادية والسياسية.

خصخصة شركة مصانع الاسمنت!!

تنوي الحكومة الاردنية التخلي عن حصتها كلياً او جزئياً في شركة مصانع الاسمنت وذلك في اطار برنامج الخصخصة الموضوع بالاتفاق مع المؤسسات الدولية. وتمتلك الدولة ٤٩٪ من اسهم الشركة والتي تعتبر واحدة من اكبر المؤسسات الاقتصادية في البلاد.

وتقوم الحكومة بتنفيذ هذه الخطوة بناءً على طلب البنك الدولي الذي يشجع الاردن على تخلي الدولة من المؤسسات والمساهمات التي تملكها لصالح القطاع الخاص المحلي او الاجنبي. ويعتقد ان شركة "لافارج" الفرنسية لصناعة الاسمنت، قد تشتري حصة الحكومة الاردنية.

ويمتلك القطاع الخاص ٥١٪ من اسهم الشركة البالغ عددها ٦٠ مليون سهماً، وتبلغ قيمة سهم الشركة حالياً في السوق المالية حوالي ٣.٥ دينار بينما قيمته الاسمية هي دينار واحد.

ويباع طن الاسمنت من الشركة بـ ٤٤ ديناراً، وتحصل الحكومة على ما يزيد عن ١٥ ديناراً عن كل طن كرسوم، ولذلك تطالب الشركة بزيادة الاسعار، لكي تتناسب مع ارتفاع تكاليف الانتاج، خاصة بعد ان قامت الحكومة برفع سعر الكهرباء بحوالي ١٢٪ في العام المنصرم. وتشير المصادر المطلعة، انه يجري البحث حالياً في تعديل اسعار الاسمنت بما يتناسب مع التبدل في كلفة الانتاج، اي تجري دراسة رفع اسعار هذه المادة.

والحقيقة ان رفع اسعار مادة الاسمنت يؤثر كثيراً على العديد من القطاعات لا سيما قطاع الانشاءات وخاصة قطاع الاسكان لذوي الدخل المحدود، علماً ان سعر الاسمنت في السوق المحلية من اعلى الاسعار في المنطقة إن لم يكن اعلاها.

وفي الحقيقة لا يوجد اي مبرر لتخلي الدولة عن حصتها في شركة الاسمنت، بل يمكن ان يكتفى بالسماح بإدارتها على اسس تجارية صرفة، وتخفيض الرسوم المبالغ فيها، لكي تنطلق الشركة بقوة في السوقين الداخلية والخارجية، بحيث تؤدي عائدات الحكومة من حصتها في الشركة الى تعويض ما تتخلى عنه من الرسوم التي ترهق الشركة وتعيق تطورها.

عُمان ترفض مشاركة اسرائيل في معرض الاتصالات

صرح مصدر عماني مسؤول ان بلاده رفضت اصدار تأشيرة دخول لاثنين من الدبلوماسيين الاسرائيليين، كما رفضت طلباً اسرائيلياً للاشتراك في معرض الاتصالات تمشياً مع توصيات جامعة الدول العربية بتعليق التطبيع مع اسرائيل. ومن الجدير بالذكر ان معرض الاتصالات ابتدأ في السابع من هذا الشهر.

وقال المسؤول العماني في تصريح لوكالة رويتر، إن بلاده رفضت إعطاء اثنين من الدبلوماسيين الاسرائيليين تأشيرة دخول دون ابداء الأسباب كما أنها سبق وأن رفضت طلباً اسرائيلياً للمشاركة في معرض الكتاب الذي أقيم في مسقط الشهر الماضي.

اتفاق جديد بين السودان وصندوق النقد الدولي

توصلت الحكومة السودانية الى اتفاق مع مسؤولين من صندوق النقد الدولي على برنامج من الاصلاحات الاقتصادية العامة والهيكلية. تشعر الاوساط المعنية أنه قد يسمح للسودان بفتح صفحة جديدة من التعاون مع الصندوق. ويهدف البرنامج إرساء الأسس لبرنامج تعاون متوسط المدى مع صندوق النقد الدولي. ومن الجدير بالذكر ان المجلس التنفيذي في الصندوق قد وافق على البرنامج، ومن أهداف البرنامج المعلنة، وقف التردي في الاقتصاد السوداني الذي تفاقم وتعمق في الآونة الاخيرة، هذا مع العلم ان ديون السودان الخارجية مرتفعة جداً وتبلغ ٣٠.٣ مليار دولار منها ١.٧ مليار لصندوق النقد الدولي.

ويعتقد ان في مقدمة القضايا المعقدة التي يواجهها البرنامج التحكم في التضخم الذي وصل ما يقرب من ١٧٠٪ في نهاية العام المنصرم ومحاولة تخفيضه الى حوالي ٦٠٪ في نهاية العام الحالي. ويستهدف البرنامج اجراء تعديلات واسعة على السياسة الضريبية وتقليص الانفاق الحكومي بهدف تخفيض عجز الموازنة.

وتعتقد الاوساط المسؤولة في الصندوق ان الحكومة السودانية ستكون ملتزمة بتنفيذ بنود البرنامج المتفق عليها .

الركود يخيم على الاقتصاد الوطني

اصبح القاصي والداني يدرك ان الاقتصاد الاردني يمر في حالة من الركود او الكساد الواضح، والذي لا يمكن دحضه ابداً، لا بالأرقام التي تعرضها الجهات الرسمية بين حين وآخر ولا بالتصريحات الوردية، لأن الواقع المعاش يدحض هذه الادعاءات بصورة قطعية.

فالقطاع التجاري، يشكو مر الشكوى من انخفاض الطلب الكلي في البلاد على الغالبية الساحقة من السلع والخدمات المعروضة. ولا يتوقف الامر عند الانخفاض الحاد للمبيعات، ولكن كذلك الى استشراء حالة البيع الآجل وزيادة معدلات الشيكات المرتجعة والتي بدون رصيد. فالأسواق المحلية تعاني من نقص هائل في السيولة، ومن التعثر في سداد الالتزامات. وهناك حكايات كثيرة يجري تداولها عن حالات افلاس او شبه افلاس في الوسط التجاري.

واما الصناعيون ، فإن شكواهم واضحة تماماً، حيث يعانون جراء الوضع التجاري من عدم المقدرة على الاستمرار في الانتاج بمعدلات مناسبة، ناهيك عن ارتفاع تكلفة الاستثمار، سواءً على شكل استثمارات جديدة او تجديد وتوسيع الاستثمارات القائمة. اذ ان تكلفة الاقتراض من البنوك مرتفعة جداً، حيث يتجاوز سعر الفائدة مع بدل الخدمة ١٥٪ ، الامر الذي يحول دون الاقدام الواسع على الاقتراض في ظل تقلص الطلب في السوق المحلية. ويقول العديد من الصناعيين داخل المدن الصناعية او خارجها انهم مرغمون على تقليص انتاجهم بسبب ظروف التسويق المحلي الصعبة وبسبب العقبات الكبيرة في الاسواق الخارجية. وينجم عن هذه الحالة انخفاض معدل الانتاج في العديد من المعامل ، وتقليص عدد العاملين فيها . ويقول بعض المستثمرين ان العديد من رجال الاعمال اخذوا يستثمرون اموالهم خارج البلاد. وتفيد الكثير من الوقائع ان مستثمرين اردنيين يتوجهون حالياً للاستثمار في مصر على وجه التحديد ناهيك عن اتساع الاستثمارات الاردنية في دول شرق ووسط اوروبا كاوكرانيا ورومانيا وبلغاريا وغيرها .

وبجانب كل هذه الامور، يلاحظ انخفاض معدل الاستثمار خاصة في قطاعات الانتاج ، فالاكتتاب الواسع خلال العامين المنصرمين في العديد من الشركات القابضة لم يتحول الى استثمار فعلي، بل ان الكثير من الاموال التي جمعتها هذه الشركات قد بقي على شكل ودائع في البنوك، بينما لم يتجاوز الاستثمار الفعلي حسب تقديرات بعض المتابعين، ١٠٪ في احسن الحالات. ويلاحظ انخفاض الاستثمار في العديد من القطاعات كالصناعة والزراعة ، ولكن هذه الحالة اكثر وضوحاً في قطاع التشييد والبناء، حيث يقدر ان حجم الاستثمارات قد انخفض بمعدل يقرب من ٥٠٪ في العام المنصرم ومطلع العام الحالي. ويشكو اصحاب المكاتب الهندسية من حالة الركود والكساد التي تشل نشاطهم بشكل عام.

وبجانب كل هذه الامور، فإن قطاع الزراعة يعاني من حالة من الخراب الشامل، حيث يشكو صغار ومتوسطو المزارعين من تراكم المديونية ومن سوء السياسات الزراعية، خاصة في مجال التسويق الخارجي. واما قطاع السياحة فإنه يعاني من الكثير من الاختلالات، ناهيك عن ان التوسع الكبير في اعداد السياح، اذا تحقق، سيكون عبئاً حقيقياً على الاقتصاد الوطني، لأن البلاد لن ترغم على تقديم تسهيلات في اجور النقل الجوي والاقامة في الفنادق فحسب، بل ستضطر الى استيراد كل ما يحتاجه السائح من الخارج، الامر الذي سيزيد عجز ميزان المدفوعات. فالسياحة المتطورة تحتاج الى تنمية متطورة، وبدون ذلك ستكون وبالاً على الاقتصاد الوطني.

ان اوضاع الاقتصاد الوطني تتطلب مراجعة جادة، بعيدة عن الاملاءات الخارجية، وتستند الى الوضع الراهن واحتمالات المستقبل.

انتصر القطاع الخاص ورفض الحد الادنى للأجور

"لم يعد موضوع الحد الادنى للأجور اولوية لدى هذه الوزارة" بهذه الكلمات وبكل بساطة اعلن د. صالح الخصاونة وزير العمل تخلي الحكومة، ونفض يدها من هذا المطلب الجماهيري والعمالي العادل والذي يحفظ حقوق العمال الاردنيين من جور الاستغلال الجشع الذي يتعرض له العامل والعاملة الاردنية والذي وصل جداً لا يصدق وهو ٤٠ دينار شهرياً لآلاف العاملات في المصانع والمعامل ومكاتب الشركات، ومكاتب خاصة وعيادات، و ٦٠ ديناراً لآلاف العمال في قطاعات معينة. كما انه قد اطلق يد اصحاب العمل في الاردن في تعزيز تواجد العمال الوافدين وكرسه لخدمة مصالح هؤلاء وزيادة ارباحهم على حساب مصالح الوطن وجماهير العمال.

لقد استسلمت الحكومة لرغبات ومطامع القطاع الخاص وممثليه في هجومهم الشرس على هذا المطلب العادل، وقد تكشف ذلك في النقاشات التي دارت حول هذا الموضوع، وقد ادعى ممثلو القطاع الخاص ان الحد الادنى للاجور ليس في صالح العمالة الاردنية في هذه المرحلة، لأن الاصل ان يكون السوق تنافساً تحكمه معادلة العرض والطلب، والحد الادنى للأجور يبطل مفعول هذه المعادلة كما انه لا يقود السوق الى الانتعاش، ويستطرد ممثلو القطاع الخاص بالقول، "ان الواقع يفرض رغبة اصحاب العمل بالحصول على عمالة بأجور قليلة في ظل منافسة بين محلي ووافد".

هذا ورد النقابيون الاردنيون على هذا الموقف من القطاع الخاص، ومن الحكومة الحالية، متهمين اياهم بالتنكر لمصالح العمال واوضاعهم المعاشية المتدهورة:

سالم حجازين | فخري زيادين | وليد الخياط

خالد شريم، امين عام اتحاد نقابات العمال في الاردن، قال: ان تحديد الحد الادنى للاجور ضرورة فضلاً عن انه يخفف من حجم البطالة المتزايدة في سوق العمالة الاردنية فانه يسهم باحلالها محل الوافدة ما دام هو الهدف، وينهي استغلال العامل الاردني من قبل صاحب العمل فيما يتعلق بالاجور في ضوء توفر عمالة وافدة قليلة الاجر، وان عدم حصول العامل الاردني على اجر مناسب يميزه عن الوافد، ويتناسب مع متطلبات معاشه، يبقى قيامه بعمله ناقصاً حتى وان كان يمتلك كل الخبرة.

سالم حجازين، رئيس نقابة الخدمات الصحية، قال: ان وضع حد ادنى للاجور قضية هامة وضرورية، فهي تضمن عدم الاستغلال البشع الذي يمارس ضد الطبقة العاملة. فالقضية خطيرة، والمطلوب والمتوجب ان تتبناها الحركة النقابية الاردنية وتعمل على تنفيذ سلم متحرك للاجور، بحيث يكون ضمانة ضد تدهور الوضع المعاشي للعامل المأجور. فكلما ارتفعت الاسعار ترتفع الاجور لاننا نلحظ الان ان الاجور قد تآكلت بشكل كبير جداً نتيجة الزيادة المستمرة في رفع الاسعار.

فالحركة النقابية منذ نشأتها وهي تناضل لتحسين ظروف شروط العمل، ورفع الاجور، وتحديد ساعات العمل، وهذه المسألة في صلب مهماتها الاساسية. ان القطاع الخاص يستخدم العمالة الوافدة كقوة ضاغطة على العمال الاردنيين، فالعمالة الوافدة لا يجري التعامل معها على اساس قانون العمل. ولا يسمح لها بالانضمام للنقابات العمالية، وهذا مخالف للاتفاقات العربية والدولية والتي وقع عليها الاردن، فالعامل الوافد يعمل ساعات اضافية دون ان يتقاضى حقه في هذه الساعات الاضافية، كما انه محروم من التامين الصحي وغيرها من مكاسب الطبقة العاملة التي حققتها بنضالها الطويل والدامي.

فخري زيادين، عضو الهيئة الادارية لنقابة المصارف، قال:

لم تكن فكرة تحديد حد ادنى للاجور مجرد عبث، الا ان اهميتها تنطلق من كونها احد عوامل الامن الاجتماعي وتشريعات العمل والعمال في بلدنا صدرت وهي تحوي الكثير من الثغرات التي تتلمس من حقوق عمالنا، وصرف النظر عن التشريع المتعلق بالحد الادنى للاجور يعني مزيداً من التدهور في اوضاع عمالنا المعيشية، الذين يتعرضون لابشع صور الاستغلال، فهناك الاف العاملات والعمال الذين لا تزيد اجورهم عن اربعين ديناراً في الشهر لقاء ساعات عمل تمتد الى ١٠ ساعات يومياً.

ان الحديث عن ان هذا الاجراء يدفع العامل الى رفع كفاءاته وزيادة انتاجه ما هو الا كلمة حق يراد بها باطل، فلدينا الاف العمال المؤهلين الا ان جشع ارباب العمل، وتوفر العمالة الوافدة الاقل كلفة من حيث الاجور والضمانات الاجتماعية يحول بينهم وبين العمل في مؤسساتنا الوطنية.

مطلوب من كل القوى الوطنية والنقابات العمالية التصدي بحزم لأي انتقاص من حقوق عمالنا والعمل على وضع حد ادنى للأجور كضرورة وطنية واجتماعية.

وليد الخياط عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال الكهرباء بالاردن، قال:

على مدى عقود ثلاثة مضت ونقابات العمال بالاردن تناضل وتناضل من اجل وجود حد ادنى للاجور يتناسب وتكاليف المعيشة التي تزداد يوماً بعد يوم الى ان اصبحت اجور العمال وقوداً لنار الغلاء.

إن الايجابيات كثيرة اذا ما تم تحديد الحد الادنى للاجور، ابرزها احلال العمالة المحلية محل العمالة الوافدة وبالتالي تخفيض حدة البطالة المتفشية وابعاد المجتمع عن المشاكل الاجتماعية التي تخلقها البطالة.

وقانون العمل يعطي الاولوية في التشغيل للعامل الاردني ويقيد اشتغال العمال الاجانب في حدود الحاجة، ونلاحظ جميعاً في البلد التجاوز على احكام قانون العمل مما ادى ذلك الى تفاقم البطالة حتى بين صفوف العمالة الوافدة الباقية من...

السودان.. بين التسوية.. والتمزق

تتطلع جميع القوى الخيرة داخل السودان وعلى النطاق العربي، الى بقاء السودان موحداً وديمقراطياً، يكون بمقدوره الحفاظ على وحدة التراب والوحدة البشرية رغم التعدد العرقي والديني والسياسي ويرى العديد من المتابعين، أن الوحدة في ظل التعدد بجميع اشكاله هي مصدر قوة ووسيلة جبارة للحفاظ على المنعة الوطنية.

ومنذ ان جاءت الجبهة الاسلامية الى الحكم بعد انقلاب عسكري معروف، اخذت تناقضاتها تتسع مع جميع القوى السياسية في الداخل، وامتد التناقض ليدخل حكم الجبهة في صراعات حادة مع التنظيمات النقابية والشعبية والاجتماعية في جميع انحاء البلاد، ناهيك عن انها عمقت التناقضات المذهبية والدينية بشكل غير مقبول ابداً. وذهبت ادراج الرياح جميع المحاولات التي بذلتها القوى السياسية السودانية، من اجل العودة الى الاسس الديمقراطية في الحكم، وكان رد الجبهة الاسلامية عليها، المزيد من البطش والارهاب، والمزيد من التعسف بحق المعارضين مدنيين وعسكريين، سياسيين ومستقلين. وهكذا صفي مئات بل آلاف الضباط والجنود، وزج بآلاف السياسيين والنقابيين في السجون والمعتقلات، وكان واضحاً ان الاستقطاب الداخلي سيقود ان عاجلاً او آجلاً الى الانفجار.

وكما هو معروف فإن الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب يخوض كفاحاً مسلحاً منذ عام ١٩٨٣، مطالباً بحقوق سكان الجنوب، بحيث تتحقق المساواة التامة بين مواطني السودان في الشمال والجنوب وفقاً لقاعدة دستورية مقرة من قبل الجميع.

وعندما كانت قوى الجنوب على وشك توقيع اتفاقية لتسوية صراعها مع الحكومة المركزية برئاسة الصادق المهدي، وقع انقلاب البشير الذي جاء بالجبهة القومية الاسلامية الى الحكم، واعاد قضية الصراع في السودان الى المربع الاول. ومع تأزم الوضع في السودان واشتعال تناقضات الحكم مع غالبية، ان لم يكن جميع وجهات النظر الاخرى، فقد توحدت جميع قوى المعارضة الشمالية والجنوبية، الاسلامية والمسيحية والوثنية، وكذلك جميع القوى السياسية من مختلف الميول والاتجاهات، وانضم الى المعارضة الموحدة مجموعات كبيرة من الضباط والجنود والشخصيات السياسية المستقلة، واشتدت المصادمات العسكرية في الجنوب والشرق، واحرزت قوات المعارضة مكاسب كبيرة وحقيقية على الارض، وهي تتقدم حالياً نحو مدينة جوبا اهم واكبر مدن الجنوب، كما تهدد بقطع الطريق بين بور سودان اهم الموانيء في البلاد وبين العاصمة الخرطوم.

وامام الخسائر العسكرية على الارض فإن النظام السوداني اخذ يعزو هزائمه العسكرية الى غزو خارجي من جميع دول الجوار، اثيوبيا، واوغندا... وغيرها؟؟ واخذ يطلب مساعدة مختلف الدول لصد العدوان الخارجي المدعوم من قبل امريكا واسرائيل باعتباره عدواناً على الاسلام والعروبة.

والحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها ابداً، هي ان علاقات السودان مع جميع دول الجوار سيئة للغاية، الامر الذي يبرر لهذه الدول استغلال ازمة النظام الداخلية، تماماً كما ساهم ويساهم النظام السوداني في استغلال وتعميق ازمات الجوار. وعندما اتصل النظام السوداني بمختلف البلدان العربية شارحاً اوضاعه وطالباً المساعدة، كان جواب غالبية الدول العربية، ان ما يجري في السودان هو امر داخلي، وتبرعت بعض البلدان العربية بالقيام بالوساطة بين الاطراف السودانية بهدف التوصل الى تسوية تضع حداً للخسائر الهائلة التي يتحملها الشعب السوداني، وتخرجه من المعاناة القاسية من جميع النواحي السياسية والاقتصادية.

ويبدو النظام السوداني في وضع حرج ازاء الوساطة الاماراتية بالتحديد، ففي حين انه ليس بمقدوره ان يرفضها، فإنه غير مقدم على قبولها تماماً، وذلك لأن المعارضة السودانية وافقت على المبادرة، شريطة ان تتم تسوية الخلافات على اساس القبول بالتعددية والديمقراطية والعودة الى حكم الدستور. وبينما يعلن التحالف الديمقراطي الذي يضم جميع قوى الشمال والجنوب بأنه يؤمن بوحدة التراب السوداني على اساس الديمقراطية، خرج الترابي على الرأي العام السوداني والعربي والاسلامي بمشروع تسوية مع بعض القوى الجنوبية، يستند الى منح الجنوبيين حق تقرير المصير، واجراء استفتاء يخيرهم فيه بين الوحدة التلقائية مع الشمال او الانفصال وتكوين دولة جنوبية مستقلة!!

ويدعو سلوك الترابي هذا الى المزيد من الحيرة، اذ ان التهمة الكبرى التي توجه الى جيش تحرير السودان انه يعمل على انفصال الجنوب، بينما يأتي الترابي ويعرض احتمال الانفصال كخيار عملي للجنوبيين، وفي الحقيقة فإن الضغوط الشعبية من اجل قبول وساطة الامارات خاصة والدخول في مباحثات لانهاء الازمة الدموية، تضاعف من المشاكل والصعوبات التي يواجهها النظام السوداني، ولذلك فإن مشروع الاتفاقية مع بعض الاطراف الجنوبية لا يعدو كونه محاولة للتهرب من الامر الواقع.

وتشير مختلف التقارير الصحافية والمعلومات من داخل السودان، ان قوى شعبية واسعة تضغط باتجاه قبول الوساطة الاماراتية، ويتابع السودانيون باهتمام بالغ اخبار مبادرة الامارات كما تابعوا المناظرة الفضائية التي تمت مؤخراً بين السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وبين حسن الترابي. وتؤكد شخصيات سودانية بارزة على ضرورة قبول مبادرة الشيخ زايد واجراء انتخابات عامة في البلاد، وتقوية دور الدولة في داخل البلاد على اساس الوحدة الوطنية الديمقراطية. ومن بين هذه الشخصيات وزير الخارجية السابق الدكتور حسين ابو صالح ووزير الري السابق المهندس يحيى عبد المجيد، والسياسي المخضرم قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي حاج قصوي ورئيس القضاء الاسبق دفع الله حاج يوسف والاقتصادي البارز فتح الرحمن البشير والقانوني المعروف غازي سليمان.

وجميع هذه الشخصيات موجودة في السودان، ناهيك عن عشرات الشخصيات النقابية والحزبية والاجتماعية، التي تؤيد المبادرة وتطالب ببدء الحوار لوضع حد لمعاناة الشعب وحماية السودان ارضاً وشعباً.

مخيم اربد نشاطات اجتماعية، ثقافية ورياضية

تعتبر محافظة اربد من اكبر المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية، واول ما يلفت نظر المتجه نحو مدينة اربد، التفاوت الكبير في اجور النقل. ففي الوقت الذي تتقاضى فيه الباصات الاهلية مبلغ نصف دينار اجور نقل، تتقاضى باصات حجازي العاملة على خط اربد مبلغ ٨٢ قرشا للراكب الواحد، مع العلم ان الباصات الاهلية مريحة ايضا، وقد تكون خدماتها تضاهي باصات حجازي!! ويظهر للعيان ان مجمع سفريات عمان الجديد تنقصه الكثير من الخدمات الضرورية، عدا الارتباك الشديد الذي تسببه حالات الفوضى لدى بعض اصحاب السيارات. وما يلفت النظر ايضا ان نقل موقف باصات وسط البلد- المدينة "والسرفيسات" العاملة عليه قد اربك العديد من المواطنين. فالموقف القديم كان يخدم مناطق اكثر وكان يخترق البلد، اما الآن فان اهالي مخيم اربد مثلا عليهم ان يقطعوا مسافة كبيرة جدا للوصول الى موقف السرفيس الجديد، او عليهم ان يستقلوا وسيلة نقل اخرى لتوصلهم الى موقف السرفيس، الذي سيوصلهم بدوره الى كراجات عمان والزرقاء والمفرق والمناطق الاخرى!!

"الجماهير" بدورها قامت بجولة ميدانية في مخيم اربد والتقت مع العديد من المواطنين والشخصيات التي تعمل في العمل الاجتماعي، فمكان لا بد لنا ان نؤلف بوابة نادي الجليل، هذا النادي الذي يقع في وسط مخيم اربد والذي تأسس عام ١٩٥٣، برعاية وكالة الغوث الدولية وتحت اشرافها تحت اسم مركز الشباب الاجتماعي/ مخيم اربد.. وفي عام ١٩٨٧ تم تغيير اسم المركز ليصبح نادي الجليل الرياضي الثقافي الاجتماعي.

مجاري مكشوفة.. وكثافة سكانية عالية
بلدية اربد ترفض إعطاء نادي المعاقين قطعة ارض
محول الكهرباء مشكلة أزلية يعاني منها نادي الجليل
العمل الاجتماعي التطوعي صفة مميزة لأبناء المخيم

"الجماهير" انتقلت الى موقع اخر من مواقع العمل التطوعي داخل مخيم اربد وقامت بزيارة جمعية الفاروق الخيرية للايتام التي تأسست عام ١٩٩١ وتحدثت مع السيد محمود ابو دبوس/ امين سر الجمعية الذي قال:

ان الفكرة من انشاء الجمعية تقوم على تقديم المساعدة للايتام بمختلف الوسائل، ومن هذه الوسائل واشكال المساعدة الكفالات الشهرية، وتأمين العلاج المجاني لاسر الايتام ومساعدة الطلاب دراسيا وتوفير فرص عمل للاسر والافراد وتأمين المعونات العينية، وخدمة المجتمع المحلي، من خلال اعمال تطوعية تقوم بها الجمعية. واشار الى ان الجمعية قائمة على عدة ركائز منها لجنة المركز الصحي الذي تأسس عام ٩٣، واشار الى ان هناك عيادات موجودة في هذا المركز منها عيادات طب عام وطب اطفال وطوارئ ومختبر تحاليل واسنان وصيدلية وامومة وطفولة وعلاج طبيعي وطب نسائي. وقال ان المركز يقدم العلاج لاسر الايتام بشل مجاني، ويقوم بعمل حملات توعية في المدارس ومحاضرات وتوعية صحية وبيئية.

وتطرق السيد ابو دبوس الى لجنة الكفالات حيث قال: ان هذه اللجنة هي احدى اللجان الرئيسية في الجمعية وهدفها الرئيسي دراسة اوضاع اسر الايتام من خلال استبيان يبين وضع الاسرة ومن خلال هذا الاستبيان يتم تقسيم الاسر الى ثلاث فئات : سيء، متوسط، جيد، وتم تقسيم الوضع السيء الى أ،ب،ج. وتتلقى الاسرة التي وضعها سيء أ كفالة شهرية تتراوح ما بين ٢٥-٣٥ دينارا والاسرة التي وضعها سيء ب ١٥-٢٥ دينارا وسيء ج ١٠-١٥ دينارا. وقال ان لجنة الكفالات يتفرع عنها صندوق الطالب اليتيم الذي يساعد الطلاب الجامعيين في الدراسة ومتابعة تحصيلهم العلمي، واشار الى ان الجمعية تتكفل بطلاب المرحلة الاساسية والثانوية حيث بلغ عدد الاطفال الذين تتكفلهم الجمعية ٨٠٠ طالب وطالبة.

* الاستاذ حسين حرب/ مدير المشاريع الزراعية في المركز قال:

بدأنا بالتعاون مع الوكالة الاسلامية للاغاثة والتغذية بمشروع زراعة ١٥ دونم زعتر وقمنا بتوزيعهم على (١٥) اسرة، والاسرة تقوم بعملية العناية بالارض، والمركز يقوم بالاشراف والتمويل، ويعود المردود المالي للاسرة، وقد تم تطوير المشروع باضافة مشروع تربية الاغنام لصالح اسر جديدة، وقد تم توزيع الاغنام على (٥) اسر وسوف تستفيد الاسرة من المواليد من خلال تربية الاناث وبيع الذكور، وقد تم اضافة مشروع تربية النحل وانتاج العسل. وهناك (١٨) خلية يذهب ريعها لصندوق الكفالات. وهناك مشروع اخر وهو زراعة (١١٠) دونمات شعير يذهب مردودها لصندوق الكفالات ايضا.

* الاستاذ موسى ابو الهيجاء/ اللجنة الاعلامية قال:

ان اللجنة الاعلامية تسعى الى ان يكون هناك اسلوب عمل علمي يقدم للناس من خلال دراسة واعية للواقع المحلي وهموم هذا الواقع، واشار ابو الهيجاء الى ان اللجنة الاعلامية تسعى الى عمل نشرات وبوسترات وتصميم شعارات، اما حاليا فان اللجنة بصدد تصوير فيلم فيديو عن الجمعية باللغتين العربية والانجليزية، وهناك مشاريع مستقبلية كمحاولة عمل بانوراما للمخيم والجمعية، والتعديل الداخلي على شكل الجمعية، واشار الى انه قد تم ايفاد (١٠) بنات لدورة خياطة على نفقة الجمعية ودورتا تريكو وقد تخرجن بنجاح.

وقال ان الجمعية من باب التطوير الاداري قد فكرت في الدخول في شهادة "الايزو" تحت اشراف احد الدكاترة، وتم ادخال انظمة الحاسوب والكمبيوتر على الجمعية كاملة. واشار الى ان الجمعية



عبد المالك الدراوشه

بحاجة ماسة لمقر دائم، لممارسة نشاطاتها.

نعم... يكاد يكون مركز الفاروق -مستشفى مصغر- ان لم يكن كذلك، فالطوارئ تعمل (١٢) ساعة والمراجعات مكتظة، عدا عن الاهتمام الجيد من قبل ادارة المركز بالمراجعين والزوار.. فقد تجولت "الجماهير" داخل اروقة المستوصف الطبي واطلعت عن كثب على ما يقدمه المستوصف والآمال المعقودة عليه. وحتى تكتمل الصورة الحياتية لمخيم اربد كان لا بد لنا ان نلتقي مع لجنة تحسين المخيم حيث التقينا بالسيد عبد المالك دراوشة رئيس لجنة تحسين المخيم لاكثر من دورة حيث قال:

يبلغ عدد سكان مخيم اربد تقريبا حوالي ٣٠ الف نسمة، وتحاول لجنة تحسين المخيم قدر المستطاع العناية باوضاع المخيم عن كثب، حيث اشار السيد دراوشة الى انه يبلغ عدد البيوت في المخيم ١٦٤٥ منزلاً. وحول الصرف الصحي قال: ان اللجنة قامت بعطاء اول لـ ٣٠٠ وحدة سكنية وعطاء ثاني ٣٧٣ وحدة. ونحن الآن بصدد دراسة باقي المنازل لربطها بشبكة الصرف الصحي.

وحول تمويل لجنة تحسين المخيم قال دراوشة ان التمويل يأتي من دائرة الشؤون الفلسطينية ومن تبرعات من البعثة البابوية الفلسطينية. وحول الخطة المستقبلية للجنة قال ان هناك فكرة لشراء "شصيات" مع لمبات لجميع شوارع المخيم غير المضاءة. وحول مهام اللجنة قال ان اللجنة تقوم بمتابعة اوضاع المخيم وتحديد احتياجاته من الخدمات العامة، والتواصل مع ابناء المخيم.

وبعد... فلا بد بعد كل ذلك من نقل اراء الناس واقتراحاتهم وشكواهم لكل المعنيين...

احد المواطنين قال ان شبكة الصرف الصحي ما زالت احلام تتناقلها الافواه ولا زلنا حتى الآن نشكو من انبعاث الروائح الكريهة من قبل المجاري المكشوفة داخل المخيم.

مواطن آخر قال: نعم ان مشكلة الصرف الصحي هي مشكلة قديمة جديدة ولا بد من الانتباه من خطورة هذا الوضع الخطر على الصحة والبيئة معا...

وحتى نكون صادقين في نقل صورة كاملة عن مخيم اربد فلا بد ان نشير الى ان المجاري المكشوفة هي سمة مميزة للمخيم وان الوضع الصحي في خطر شديد ان لم تسارع الدوائر المعنية بدراسة الوضع ووضع الحلول العملية له!!

ربط الاجور بالاسعار والحد الادنى للاجور

عالوجع

● امين سالم

تتفاخر اكثر فاكثر الدول التي تتجاهل ربط الاجور بالاسعار، هذا الربط الذي يعتمد على دراسة احصائية موثقة وشهرية لجدول غلاء المعيشة تنشره الحكومات المعنية في وسائل الاعلام جميعها وتطلع الشعب عليها.

نقول هذا بمناسبة ما اعلنته وزارة العمل عندنا "انه لم يعد موضوع الحد الادنى للاجور اولوية لدى هذه الحكومة". وتعلم الوزارة ان القطاع الخاص هو الذي يتحكم بهذا الموضوع، ويفرضه على المجتمع كله.

ولا يخفى على وزارة العمل ان هناك نص صريح في قانون العمل يحتم ضرورة تحديد الحد الادنى للاجور ويترك تحديد سقفه للجنة من اطراف الانتاج الثلاثة ولمجلس الوزراء.

ان الاردن الذي شهد في السنوات الاخيرة، ما لم يشهده بلد من بلدان المنطقة من حيث الارتفاع المتواصل للاسعار، وبالذات لاسعار المواد الاساسية مثل الخبز، والاعلاف، والمياه، والكهرباء، والمحروقات، والبلد الذي تتحمل فيه الغالبية الساحقة من الجماهير عبء شتى انواع الضرائب ومنها ضريبة المبيعات، قد وصل الى حد تآكلت فيه الاجور بشكل فاحش.

فوزارة العمل ومجلس الوزراء يعلمان علم اليقين ان هناك الاف العاملات لا يزيد اجرهن الشهري عن ٤٠ دينارا، وان هناك الاف العمال بالكاد يصل اجرهم الشهري ٦٠ دينارا، وانهم يعلمون ان هذه المبالغ لا تكفي اسبوعا واحدا لعائلة متوسطة عدد الاولاد.

كما انهم يعلمون انه نتيجة موجات الغلاء المتلاحقة فان خط الفقر قد اصبح يتطلب دخلاً يزيد على ١٦٥ دينارا حتى يستطيع المواطن ان يتجاوزه، فكيف تتصور حكومتنا الرشيدة!! اذا بقي الحال على ما هو عليه (والمؤشرات تدل على انه سيتدهور اكثر) اذ كيف يتدبر المواطن وضعه المعاشي؟!

ان ترك قضية الحد الادنى للاجور للقطاع الخاص ليقررها ويتحكم بها، هو التسليم الكامل لشريعة الغاب كي تسود في العلاقات الانسانية في مجتمعاتنا البشرية.

المرأة ... والبرلمان

الديمقراطية ليست ليوم واحد فقط

هناك تيار يختزل الديمقراطية ويربطها بصندوق الانتخابات ليوم واحد، وبالرغم من اهمية صندوق الانتخاب، فان الديمقراطية اوسع من ذلك بكثير، وتمتد لتشمل العلاقة المتبادلة بين الحكم ومجموع الناس، في حالة الاردن، تنطلق النساء اثناء الاعداد للحملة الانتخابية للمجالس النيابية من مفهوم ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والعادلة تحتاج الى ديمقراطية في مواقع اتخاذ القرار. وتعتمد مثل هذه الديمقراطية على التمثيل الواسع والمشاركة الفاعلة والمساءلة الدائمة دون اهمال ممثلي القاعدة الشعبية.

لا يخفى علينا ان وجهة نظر الفئات الفقيرة مهملة من قبل اصحاب القرار السياسي والاقتصادي، كما ان مصالح النساء وحقوقهن منسية ولا يتم التطرق اليها او حتى مراعاتها من قبل المشرعين واصحاب القرار في جميع المواقع. وما الضجيج الذي يرافق الحملات الانتخابية عن ضرورة زيادة مشاركة المرأة في البرلمان الا كلام اجوف لا يصمد امام الحقائق على ارض الواقع.

كثيرا ما قيل ان مبدأ الصوت الواحد يحرم النساء من زيادة مشاركتهن في البرلمان وكثيرا ما قيل ان تخصيص مقاعد للنساء يساعد على تغيير المفاهيم الخاطئة عن العلاقة بين المرأة والسياسة، الا ان كل ذلك يبقى في باب الاحلام لأن القرار السياسي الذي يصدر عن اصحاب اتخاذ القرار متحيز ضد النساء كما انه متحيز ضد الفقراء.

لكن الحركة النسائية لا تتوقف عن نضالاتها رغم كل الصعاب وتبحث عن كل الفرص المتاحة للتعبير عن ارائها بضرورة زيادة مشاركة المرأة في العمل السياسي وزيادة تواجدها في مواقع اتخاذ القرار وتقوية دورها في محاسبة المسؤولين عن اتخاذ القرارات او عدم اتخاذ القرارات الخاصة بحقوقها.

في هذه الايام حيث تتصاعد وتيرة "حمى الانتخابات النيابية"، تجاهد ممثلات الحركة النسائية من اجل حقوق المرأة السياسية واعتبارها المؤشر الحقيقي على وجود الديمقراطية من حيث المبدأ واحترام مبادئ حقوق الانسان، التي يتم التغني بها ليلا نهارا. المجالس النيابية ليست هدفا بحد ذاتها، ولكنها وسيلة لخدمة اكثر الفئات الشعبية حاجة الى الدعم المادي والمعنوي.

مائدة مستديرة
حول المرأة الأردنية والانتخابات

بدعوة من اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة، عقدت مائدة مستديرة حول الفرص المتساوية للمرأة في الانتخابات النيابية من ٩ - ١١ نيسان ١٩٩٧ بدعم من الوكالة البريطانية للتنمية فيما وراء البحار.

جاء في البيان الختامي ما يدعو الى منح المرأة الاردنية حقوقها كاملة وفرصة متساوية للمشاركة في الحياة السياسية، واعتبر الاتفاقية الدولية لازالة جميع اشكال التمييز ضد المرأة اساس يكفل حقوقًا متساوية، ودعا الى زيادة وتطوير دور المرأة السياسي من خلال البرامج التدريبية والتعليمية للمرأة ومن خلال اتخاذ الاجراءات التي من شأنها تعزيز فرص وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار ومن بينها المجالس النيابية.

اكدت المشاركات على اهمية استخدام وسائل الاعلام في ترسيخ صورة ايجابية تجاه المرأة. وأكدن على ان المساواة في القوانين حق اساسي للمرأة ويجب تأكيد هذا الحق في جميع القوانين المعمول بها في الاردن، ويجب ان يتم تفسير هذه القوانين بما ينسجم مع مبدأ المساواة.

ناقش المشاركون والمشاركات على مدى ثلاثة ايام مجموعة من اوراق العمل تناولت العديد من القضايا التي تهم المرأة وكيفية تعزيز مكانتها في المجتمع وذلك بضمان حقوقها الاساسية بما في ذلك حقوقها السياسية والاجتماعية والانسانية وتطوير التشريعات وتغيير المواقف السلبية تجاه المرأة.

المرأة في سوريا

نشرت في سوريا مؤخراً احصائية حول واقع المرأة السورية ونسبة مشاركتها في الحياة العامة.

ولوحظ أن هناك ٢٤ امرأة عضواً في مجلس الشعب ويشكلن نسبة تزيد عن ٩٪ من مجمل أعضاء المجلس. كما أن هناك وزيرتين في الحكومة السورية البالغ عدد أعضائها ٣٦ وزيراً. وأسندت أول حقيبة وزارية لامرأة في سوريا سنة ١٩٧٦. ويعمل في الحقل الدبلوماسي ٢٧ إمرأة من مرتبة ملحق ثقافي وتجاري وحتى مرتبة سفير. كما أن هناك ٦٤ قاضية يعملن في مختلف محاكم الدولة وهناك ٦٥٨ محامية يمارسن عملهن بشكل رسمي من خلال مكاتب خاصة بهن، في حين أن هناك ٣٣ إمرأة محامية دولة يعملن في مجال إدارة قضايا الدولة. ويوجد ٣٧١ سيدة أعمال في قطاع الصناعة و ٧٦٦ سيدة يدرن مشاريع سياحية وتجارية وخدمات نقلية. وتشكل النساء الأديبات والصحافيات نسبة ٢٥٪ من عدد الصحافيين والادباء المنتسبين الى اتحادي الكتّاب العرب والصحافيين، وهناك ثلاث نساء يعملن كسائقات على السيارات العامة، واحدة في اللاذقية والثانية في طرطوس والثالثة في دمشق، كما ان هناك سيدة عربية قبطان في طرطوس تعمل على احدى البواخر. وفازت امرأة لأول مرة بمركز عمدة في انتخابات عام ١٩٩٥ حيث فازت المهندسة هناء احمد برئاسة مجلس وادي العيون في محافظة حماة.

ذكرى مجزرة «قانا»

بعث الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي برسالة تضامن مع رابطة المرأة اللبنانية بمناسبة يوم ١٨ نيسان ذكرى مذبحة "قانا" حين قامت القوات الاسرائيلية بقصف الجنوب اللبناني متعمدة ضرب مبنى الامم المتحدة الذي لجأت اليه نساء وأطفال قرية قانا اللبنانية.

لقد ادان الرأي العام العالمي من خلال المنظمات الاهلية ونساء المعمورة التدخل الوحشي والبربري للسلطات الاسرائيلية في لبنان. ونقوم هذا العام، وفي ذكرى المجزرة التي راح ضحيتها مئات النساء والأطفال الأبرياء، بالتعبير عن رفضنا للانتهاكات والعنف الذي تقوم به اسرائيل ضد الشعب اللبناني وضد عملية السلام في المنطقة.

ان الحل الوحيد يكمن بالاعتراف بحقوق شعوب المنطقة وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني بالعيش بسلام ضمن دولته المستقلة. وننتهز هذه المناسبة لتحية الأسرى والأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال.

اما الحل لمأساة جنوب لبنان فيكمن في تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

القاضية الثانية في سلك القضاء الأردني

دخول القاضية ملك غزال سلك القضاء لتصبح السيدة الثانية في السلطة القضائية بعد القاضية تغريد حكمت التي تمّ تعيينها قبل عام تقريبًا يعتبر خطوة هامة على طريق تعزيز دور المرأة في المجتمع الأردني.

والقاضية ملك غزال هي اول خريجة من خريجات المعهد القضائي، وقد علّقت على تعيينها في هذا المركز فقالت:

"ان الدستور الاردني والميثاق الوطني، والقوانين المرعية، تعطي للمرأة فرصًا متكافئة للعمل وتؤكد حقها في المساواة والتعليم واخذ دورها الصحيح في بناء المجتمع".

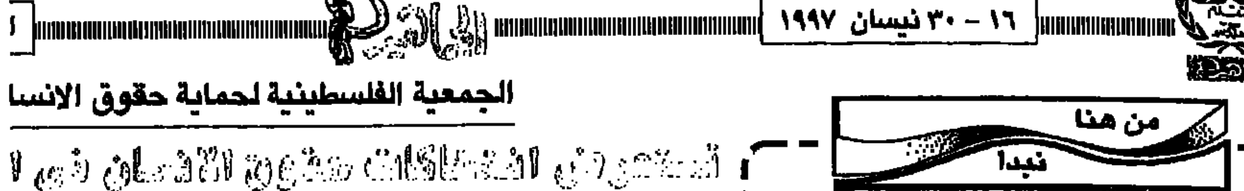
النساء التركيات في مواجهة الحجاب



حصلت المرأة التركية على حقها في الانتخاب والترشيح منذ العشرينات وهذا مؤشر على الاعتراف بحقوقها المدنية والسياسية. وتأتي في التسعينات حكومة "اربكان" لفرض ارتداء الحجاب على العاملات في الحكومة كمقدمة لفرض الحجاب على كل نساء تركيا تماماً كما فعلت حركة طالبان في افغانستان.

لكن المرأة التركية خرجت الى الشوارع في مظاهرات صاخبة للاحتجاج وبدأت حركة اطفاء الانوار مساء كل يوم لمدة ١٥ دقيقة للتنبيه الى ان هناك من يريد اغراق كل تركيا في الظلام، ورفعت النساء شعارات تقول: "اننا نساء ونحن قويات وبامكاننا ... الحجاب.. وتوحدوا من اجل الديمقراطية".

اثمرت جهود النساء ... سياسة اربكان ... التعليمات الخاصة ب... الحجاب.



الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان

استمرار انتهاكات حقوق الانسان في ...

عقدت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة «القانون» مؤتمراً صحفياً تم خلاله نشر التقرير السنوي لانتهاكات حقوق الانسان التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٦.

استمرار الاحتلال وممارساته

ومما جاء في التقرير ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال قائماً وجاثماً على معظم المناطق الفلسطينية وان اسرائيل ما زالت تقوم بمصادرة الاراضي وهدم البيوت والاعتقال التعسفي والاداري ومصادرة وسحب الهويات من المقدسيين اضافة الى اعتداءات المستوطنين المستمرة والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين.

ضحايا عمليات القتل

وورد في التقرير عمليات القتل بحق الفلسطينيين التي تمت على ايدي الجنود والمستوطنين الاسرائيليين وخاصة في احداث ايلول وذهب ضحيتها ٦٣ شهيداً بينهم ١١ طفلا.

وتشجيع قتل الفلسطينيين

ولاحظ التقرير انه في عام ١٩٩٦ قامت الحكومة الاسرائيلية بشكل مبرمج بتشجيع قتل الفلسطينيين من خلال قيامها باصدار قرار محكمة اسرائيلية بتغريم جنود اسرائيليين باغورة واحدة على عملية قتل تمت في وقت سابق من عام ١٩٩٣ وانه جرى السكوت على اعتداءات المستوطنين الدائمة وخاصة في منطقة الخليل على الفلسطينيين وهو ما اعتبره التقرير تشجيعاً على القتل.

اثار عمليات الاغلاق

وتطرق التقرير الى عمليات الاغلاق المستمرة حتى يومنا هذا وقال ان قيام اسرائيل باغلاق المناطق المحتلة كان انتهاكًا للعديد من جوانب الحياة وحقوق الفلسطينيين ومن ضمنها الرعاية الطبية والحق في الوصول الى المستشفيات والعلاج الطبي حيث رصد العديد من الحالات التي كان افظعها قيام الجنود ...

من هنا نبدأ

الارهاب والاستيطان

تمضي اسرائيل في مخططاتها الاجرامية للاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات وتهجير مالكيها وسكانها الاصليين وتهويد مدينة القدس العربية. وتمضي الولايات المتحدة الامريكية في مسعاها الخبيث لابعاد الانظار عن الاستيطان بالحديث عن ضرورة وقف الارهاب واعادة بناء الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وللشروع في تنفيذ الخطط الاسرائيلية لفرض امر واقع جديد، خصصت حكومة نتنياهو ٢٠٠ مليون دولار لعمليات الاستيطان وصادرت الحكومة الاسرائيلية ٩٦٦٢ دونم من اراضي طولكرم وشرعت ببناء حي استيطاني يهودي في قلب القدس العربية في حي راس العمود لاقامة ١٣٢ مسكناً لمستوطنين جدد، وقام بشراء البيوت والاراضي في هذا الحي المليونير اليهودي الاميركي ايرميتن موسكفتيز. وهناك خطة لتحويل الحي القديم في مدينة الخليل الى جنى للفنانين اليهود وربطه بمستوطنة كريات اربع . وما الجرافات التي تعمل الان فوق جبل ابوغنيم الا خير دليل على تحدي اسرائيل لكل العالم من اجل استكمال مخططاتها الاستيطانية .

يرافق سياسة فرض الامر الواقع والاجراءات الاسرائيلية لتسريع عملية الاستيطان الاعلان عن ترحيل سكان القدس من العرب الذين لا يحملون الهوية الزرقاء والتي تم سحبها منهم بالتدريج تحت حجج وقوانين تشرعها الحكومات الاسرائيلية.

وبعد كل هذا وذاك ، يطلب من الشعب الفلسطيني ضبط النفس واعادة بناء الثقة وعدم التحرك ضد هذه المخططات:

وكل تحرك فلسطيني شعبي هو "ارهاب" وكل مقاومة مشروعة "ارهاب" وكل مظهر من مظاهر الاحتجاج على سياسة الاستيطان ونزع ملكية الارض جهاراً نهاراً وضد انزال الجرافات للبدء في بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية هو "ارهاب".

الشعب الفلسطيني يخوض حرب وطنية للدفاع عن اراضيه وحقوقه وهو اعزل من السلاح.

المستوطنون في الخليل يقتلون التاجر في متجره والطفل على باب مدرسته ولا يجد اهل الخليل الا الحجر والا الارادة الصلبة للدفاع عن ارضهم وبيوتهم ومدينتهم. ولا يجد اهل القدس اي مستند يبقيهم في بيوتهم ومدينتهم عند بدء تطبيق قوانين الترحيل.

وكل هذا يتطلب تصعيد حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني والتي اخذت بالتصاعد عربياً وعالمياً ويتطلب ادانة نتنياهو وكلينتون وكل من لا يرى ان الارهاب الحقيقي هو في الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

قضية الدقامسة والحملة الاعلامية

تصدت نقابة المحامين الاردنيين ممثلة بنقيبها "حسين مجلي" للحملة الاعلامية الموجهة ضد الجندي احمد الدقامسة وذلك من باب الحرص على توفير محاكمة عادلة دون اي مساس بهذا الحق.

ولعل اعلى درجات الادانة المسبقة جاءت ضمن التصريحات الرسمية التي اعتبرته مجرماً قبل تقديمه للمحاكمة وتعدت ذلك الى المطالبة بقتله من قبل زملائه فوراً.

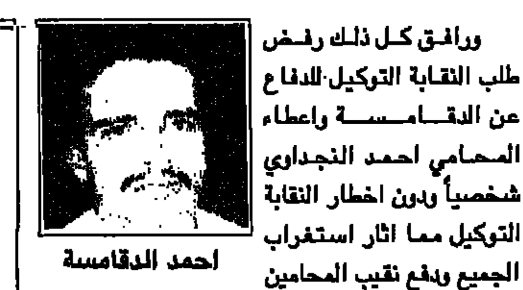
ان الحملة الاعلامية الرسمية تضع هذا الجندي تحت وطأة الارهاب والتهديد وادانته اجتماعياً مما يترك تأثيراً سلبياً على التحقيق معه ويجعل الجو العام المحيط بهذه القضية جواً مفعماً بالعداء له.

ورافق كل ذلك رفض طلب النقابة التوكيل للدفاع عن الدقامسة واعطاء المحامي احمد النجداوي شخصياً ودون اخطار النقابة التوكيل مما اثار استغراب الجميع ودفع نقيب المحامين الى التصدي للحملة الاعلامية.

ولا بد من التذكير بالظروف التي احاطت بالحادث والتي تناولتها وكالات الانباء العالمية من انه كان يصلي وان السائحات الاسرائيليات كن يسخرن منه ومن قيامه بالصلاة وان احدى السائحات حملت مسدساً وصوبته اليه اثناء الصلاة. مما يجعل - وهذا يعود للمحكمة - ما قام به رد فعل على اهانات وجهت اليه ولشرفه العسكري.

لكن الحملة الاعلامية الاردنية كانت في غير صالحه منذ البداية حتى الان مما يجعل جهات التحقيق تحت تأثير الجو العام الذي خلقته الحملة الاعلامية وينفي صفة النزاهة والحياد عن المحققين الذين يتأثرون بالجو العام السائد. كما ان الاتصال بأحد المحامين دون غيره واهمال طلب النقابة لا يعطي المتهم حق الاختيار. وكان الاجدر بالمحامي ان يطلب السماح بتكليفه من قبل مجلس النقابة وان لا يتصرف بمفرده.

ان قضية الجندي احمد الدقامسة تتطلب السعي المستمر لتوفير محاكمة علنية عادلة على ان يسبقها توفير كل الاسباب التي تؤمن تحقيقاً عادلاً خالٍ من الاجواء العدائية من قبل اجهزة الاعلام او من غيرها.



احمد الدقامسة



حسين مجلي

الخروج من المازق

تعيشه البلاد يتطلب احترام الحقوق الدستورية للمواطنين والتمسك بحقوق الانسان والحياة الديمقراطية، ويوضع قانون انتخابي يكرس التعبير الشعبي السليم ويدفع بالبلاد خطوات الى الامام. وأما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي فيجب وضع خطة اقتصادية – اجتماعية شاملة، تستهدف احداث حالة من النمو المتوازن جغرافياً وتطوير القطاعات الاقتصادية الاساسية وخاصة المنتجة منها، وتوفير التوازن بين المداخيل الفردية ومعدلات التضخم. والتوقف عن القبول بجميع الاملاءات الخارجية في الجوانب الاقتصادية والتي يجري التبجح بالالتزام بها كحزمة متكاملة. والسهر على توجيه الاستثمار لمعالجة حالة البطالة والفقر كما ويجب اعادة النظر بخطة الخصخصة، ولكن يجب اعادة استثمار جميع الاموال التي نجمت عنها، وعدم اعتبارها موارد للانفاق الحكومي.

وكذلك يجب تعزيز العلاقات العربية، من خلال التمسك بالقواسم المشتركة والالتزام بمبدأ التسوية الشاملة والعادلة والعمل على عزل السياسة الصهيونية التوسعية. يقيناً ان مذكرة احزاب المعارضة التي رفعت الى رئيس الوزراء تعبر بصدق عن اهم المشاكل التي تواجهها البلاد والخطوط العريضة لمعالجتها.

الفيتو الاميركي

ويلاقي نضال الشعب الفلسطيني ضد سياسة اليمين الاسرائيلي تاييداً واسعاً خاصة فيما يتعلق بتهويد القدس وسياسة الاستيطان. فقد امتد التاييد من لقاء الدول الاسلامية في اسلام اباد الى اجتماع دول عدم الانحياز الى اجتماع البرلمانيين الدوليين في كوريا الجنوبية، ناهيك عن قرارات جامعة الدول العربية ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، هذا اضافة الى الموقف الكبير الذي اتخذه جميع اعضاء مجلس الامن ما عدا الولايات المتحدة، وكذلك موقف الغالبية الساحقة من دول العالم في الامم المتحدة بمعارضة امريكا واسرائيل فقط كما ان الموقف الفلسطيني يلاقي تاييداً متعاظماً في ظل الصمود الوطني الكبير والتصدي الباسل الذي يبديه الشعب الفلسطيني لقوى القمع والعدوان الاسرائيلي.

ومهما بلغت عنجهية اسرائيل، ومهما استندت الى الدعم الامريكي، فإنه تتوفر ظروف حقيقية للتصدي الناجح لهذا العدوان. وياتي في مقدمة المسائل المطلوبة في الوقت الراهن توحيد الموقف الفلسطيني الكفاحي المناهض لسياسة الاحتلال الاسرائيلي ولخطط تهويد القدس وبناء المستوطنات، اضافة الى تعميق الموقف العربي وزيادة فاعليته بحيث يصبح قادراً على دفع العديد من الاطراف الدولية لزيادة ثقلها الحقيقي للتصدي لسياسة اسرائيل، ولا سيما الجانب الاوروبي، كما يجب ان يصبح الموقف العربي الموحد اداة ضغط حقيقية على اسرائيل وامريكا، وذلك من خلال وقف جميع خطوات التطبيع والتراجع عن اية علاقات مع اسرائيل والمساهمة في تضييق الخناق دولياً عليها.

دول عدم الانحياز

الاجراءات المتاحة الكفيلة بالتزام اسرائيل بمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ جميع الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف المعنية على مختلف المسارات". واكد الوزراء ان عدم استجابة اسرائيل لمتطلبات السلام بصورة ايجابية سيقتضي من الدول الاعضاء في الحركة اتخاذ تدابير اخرى ملائمة. ورفض البيان الموقف الاسرائيلي المتعنت من عملية السلام، وطالب بوقف فوري لبناء المستوطنات في القدس الشرقية. وشدد البيان على ضرورة التوصل الى تقدم سريع في عملية السلام يهدف الى تحقيق تسوية نهائية تضمن استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه وخاصة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس . وطالب بيان حركة عدم الانحياز الدول الاعضاء في الامم المتحدة فرض مقاطعه اقتصاديه على الشركات الاسرئيليه أو الوكالات العامله في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تمثل انشطتها انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة. وجاء في البيان "ان على الدول الاعضاء في الامم المتحدة منع المساعدات التي تقدمها هيئات تابعة لحكومات هذه الدول او افراد او القيام بانشطة تجارية ومالية مع مؤسسات اسرائيلية سواء كانت تجارية او عامة او خاصة تقوم بانشطة في ارض فلسطين المحتلة بما فيها القدس". وجاء في البيان "يجب ان تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة جلسة طارئة للمطالبة بالوقف الفوري للبناء في مستوطنة يهودية على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية وتجميد جميع الانشطة الاسرائيلية الاخرى".

عمال كهرباء أربد

الظاهرة الخطيرة حفاظا على استمرار الامن الوظيفي والاجتماعي في البلد. خصوصا وان الاتفاقيات الجماعية هي أرقى درجات الوعي بالمصلحة الوطنية العليا كما انها ارقى درجات الممارسة الديمقراطية لكونها تأتي بعد حوار موضوعي لمصالح طرفي الانتاج، وجماهير العمال بالاردن تتسال الى متى ستظل الشركات تخالف القوانين والاتفاقيات الجماعية ويبقى العمال ضحية لهذه المخالفات!!

اليمن عشية

ضمنها تنظيم مظاهرة كبيرة يوم الانتخابات تدعو الجماهير لمقاطعة الانتخابات. وقالت الاحزاب الاربعة واهمها الحزب الاشتراكي اليمني، في بيان نشر في عدن ، ان النشاطات التي تعتزم القيام بها ستجري "بالوسائل السلمية" ، وشددت على ضرورة :التزام النظام والقانون " ويتضمن البرنامج تنظيم لقاءات وعقد ندوات واصدار نشرة اعلامية ، ووضع ملصقات وشعارات وتنظيم مهرجانات، وستكون ذروة تلك النشاطات تنظيم التظاهره الكبيرةيوإضافة الى الحزب الاشتراكي اليمني وقع البيان حزبان علمانيان هما رابطة ابناء اليمن، والتجمع الوحدوي اليمني، وحزب اسلامي معتدل، هو اتحاد القوى الشعبية.

وقد دعا الحزب الاشتراكي سكان عدن الى مقاطعة الانتخابات التشريعية بكثافة. وقد جاء في هذا البيان "ان رفضكم المشاركة في الانتخابات حق دستوري ومن شانه عدم اصباغ الشرعية لما تقدم عليه سلطة الائتلاف، ويشكل رفضكم لذلك رفضاً لمجمل عمليات التزييف لارادتكم". واستطرد البيان قائلاً: ان مقاطعة الحزب الاشتراكي الانتخابات "لم تكن مزاجية او رغبة في التخلي عن الديمقراطية، وانما لعدة اعتبارات فرضتها علينا سلطة الائتلاف، منها عدم تطبيع الحياة السياسية منذ فترة ما بعد الحرب، والاحجام عن ازالة اثارها الدامية، وعدم اجراء المصالحة الوطنية الشاملة".

انتصر القطاع

وادى ايضاً الى انتشار الكثير من الامراض الاجتماعيه التى لم يعرفها مجتمعنا الاردني من قبل ... كل ذلك بسبب عدم تحديد الحد الادنى للاجور وابتعاد العمال عن العمل في الكثير من القطاعات خاصة قطاع الخدمات والانشاءات .

لقد نصت المادة ٥٢ من قانون العمل على تحديد الحد الادنى للاجور من خلال لجنة تتالف من اعداد متساوية لاطراف الانتاج الثلاثة يشكلها مجلس الوزراء بناءً على تنسيب من وزير العمل. ولذلك اقول ان المصلحة العليا للبلاد تقتضي بضرورة الاسراع في تحديد الحد الادني للاجور وتنظيم سوق العمل الاردني باشراف أطراف الانتاج الثلاثة.

احراق منازل

على وجه التحديد، وتشتد المطالبة بإخراجهم من الدول الاوروبية خاصة بسبب ارتفاع معدلات البطالة، واتساع هجوم الاحتكارات على مكاسب الشغيلة والجماهير الشعبية الفقيرة، واتساع النهب الاحتكاري في داخل الدول الرأسمالية وزيادة معدلات الفقر والبطالة، رغم تزايد الثروة، هذا هو أحد أهم أسباب ارتفاع وتيرة العداء للاجانب، حيث تحاول الحركات العنصرية اقناع اوساط واسعة من السكان ان هؤلاء الاجانب هم السبب الرئيسي في البطالة والفقر. وتتزايد حالات العدوان على الاجانب في العديد من الدول الاوروبية، ويتخذ الهجوم على الجالية التركية في المانيا والجالية المغربية في فرنسا طابعاً متميزاً. ومن الجدير بالذكر ان السلطات في الكثير من هذه الدول تتخذ موقفاً يشكل تشجيعا غير مباشر للحركات المعادية للاجانب.

مسرحية

"١٩٧٣" / الملك هو الملك" ١٩٧٧/ "الاغتصاب" ١٩٩٠ / "منمنمات تاريخية" و "طقوس الاشارات والتحولات" ١٩٩٤ / "يوم من زماننا – واحلام شقية" ١٩٩٥/ "ملحمة السراب" ١٩٩٦/ كتابات في النقد ونظرية المسرح: "بيانات لمسرح عربي جديد" ١٩٨٨ – "هوامش ثقافية" ١٩٩٢. اختير من قبل مؤسسة اليونسكو لكتابة الرسالة الموجهة للمسرحيين في العالم وهي المرة الاولى التي يتم فيها اختيار فنان وكاتب مسرحي عربي لتوجه هذه الرسالة بمناسبة اليوم العالمي للمسرح ١٩٩٦.

نضال الاشقر

مخرجة وممثلة خريجة الاكاديمية الملكية للفنون المسرحية – لندن. من ابرز الوجوه الثقافية والمسرحية الطليعية في لبنان والعالم العربي. اسست مع مجموعة من الفنانين "محترف بيروت للمسرح" (١٩٦٥ – ١٩٧٥) مجد الحركة المسرحية الطليعية التي عرفها لبنان. شاركت في العديد من الاعمال المسرحية والمسلسلات والبرامج اللبنانية والعربية. احيت امسيات شعرية ولقاءات في عدد من العواصم والمهرجانات العربية. اسست انطلاقاً من عمان فرقة "الممثلون العرب" اول فرقة عربية تجول العالم العربي (١٩٨٥). كرمت في مهرجانات مسرحية وتلفزيونية عربية كثيرة، : قرطاج (١٩٨٤ ، ١٩٨٦ و ١٩٩٥ حيث قلدت وسام الثقافة العالي) القاهرة (١٩٩٤). عضو امانة في مجلس الطفولة والتنمية (١٩٨٧). نائبة رئيس ومدير عام مهرجانات بيروت (١٩٩٤)، رئيس مجلس ادارة ومدير عام مسرح المدينة (١٩٩٤).

حرب قبلية

وبنسبة كبيرة جدا امام حزب العمال البريطاني. ولكن الامر ليس بهذه السهولة، اذ ان حزب العمال الذي تبنى برنامجا اصلاحيا بقيادة توني بلير اراد ان ينافس المحافظين في سياساتهم وليس في سياساته التقليدية وهي لعبة خطرة، تخلى فيها حزب العمال عن التزاماته القديمة بدعم القطاع العام وزيادة ملكية الدولة، وتبنى بشكل واضح فكرة تفضيل اقتصاد السوق، واهدافا نقدية رأسمالية ولم يعد يخشى ان يحمل جون ميجور سيف تاتشر المشرع ضد الاشتراكية بوجهه. ولكنها لعبة خطرة كما قلنا . فقد بينت استطلاعات الرأي مع اقتراب موعد الانتخابات ان حزب المحافظين قد بدأ يقلص الفرق بينه وبين حزب العمال الامر الذي يدل على الناخب البريطاني سيتردد كثيرا قبل ان يعطي صوته لاي من الحزبين اللذين لم يعد يرى فرقا كبيرا بينهما . وبهذا يصح القول بأن المعركة الانتخابية البريطانية اشبه بحرب قبلية منها بانتخابات وتغيير سياسات وبرامج.

جماهير الشعب الاردني

المحلية العربية على مقاومة سرقة الارض.. فكانت المظاهرات والاضرابات من شمال فلسطين الى جنوبها. وتحدث عن المستوطنات التي تقام الان وخاصة في جبل ابو غنيم وعن الممارسات الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني. اما الدكتور ابراهيم الخليلي فنظم العديد من القصائد التي تمجد الشعب المقاوم وتحدث عن اطفال الانتفاضة، وتحية الى اهلنا في الخليل.

وفي نهاية الاحتفال احيت فرقة الزجل الشعبي الاشعار الوطنية الرافضة للمستعمرات التي تقام في القدس.

وحضر الاحتفال جمهور غفير من الفعاليات الشعبية والنقابية والاحزاب السياسية واهالي المخيم.

الانتخابات في الجزائر

بعض الصحف في الجزائر عن مشاركة اعضاء في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات القادمة. اما الحركة من اجل الديمقراطية التي اسسها الرئيس الاسبق أحمد بن بيلا فافادت انها قررت مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، وتقول الحركة في بيان نشرته الصحف الجزائرية ان الانتخابات المقبلة ستكون ابعد من ان تشكل حلاً ملائماً للازمة التي تتخبط فيها البلاد.

كما ان هذه الانتخابات لا يمكن ان توفر الشروط الكفيلة بوقف سفك الدماء والحفاظ على حياة الجزائريين وضمان الحريات الضرورية.

مؤتمر نابلس

عن طريق القومية العربية المتحررة.

٢– المطالبة بتحقيق الاتحاد الفيدرالي بين سوريا ومصر والاردن، لضمان الاتجاه التحرري للقومية العربية.

٣– التمسك بسياسة الحياد الايجابي ومحاربة جميع المؤامرات الاستعمارية التي تهدف الى إخراج الاردن عن هذه السياسة.

٤– مطالبة جميع السلطات في الاردن باحترام الدستور نصاً وروحاً واحترام الحريات العامة لجميع المواطنين.

٥– المحافظة على وحدة الشعب والجيش.

٦–تطهير جهاز الدولة من جميع عناصر التامر والفساد.

٧– شجب واستنكار جميع المحاولات التي ترمي الى [illegible] الجيش واضعافه وجعله اداة في يد الاعداء، والغاء جميع الاجراءات والاعتقالات التي اتخذت ضد الضباط الوطنيين واعادتهم الى مراكزهم حالاً.

٨ – يدعو المؤتمر الشعب الى القيام باضراب عام وشامل عامة طوال يوم الاربعاء ٢٤ – ٤ – ١٩٥٧.

٩ – تشكيل لجنة تنفيذية للمؤتمر يكون مقرها مدينة نابلس

وفي ٢٤ – ٤ – ١٩٥٧ اجتاحت عمان مظاهرات ضخمة [illegible] مع الشعور الشعبي العام، كما قام وفد يحمل مذكرة تتضمن المطالب والقرارات التي اتخذها مؤتمر نابلس وذهب بها الى الديوان الملكي وسلمها نيابة عن المؤتمر.

ولكن الاحداث كانت قد تسارعت ، واعلنت الاحكام العرفية وفرض منع التجول على المدن، وامتدت هذه الفترة الاكثر سوادا في تاريخ الاردن حتى عام ١٩٦٧ مكث خلالها الاف الوطنيين في السجون والمنافي الصحراوية".

(١) كما جاء في كتاب الدكتور عبد الرحمن شقير [illegible] من قاسيون الى ربة عمون، ص ١٢٩

موبوتو سيسي سيكو

● بقلم اسماعيل صبري عبد الله

هذا الاسم العجيب منحه صاحبه لنفسه ولا علاقة له باسم اسرته او الاسم الذي اعطاه له والداه. وهذا الرجل واحد من العشرة الذين يعدون اغنى اغنياء العالم وفقاً لما امكن التعرف عليه من امواله، ومن المسلم به ان ما خفي ليس قليلاً. ومصدر ثرائه الوحيد السلطة السياسية المطلقة وليس اي نشاط اقتصادي ناجح كما هي الحال بالنسبة للأمريكي بيل جيتز (صناعة برمجيات الكومبيوتر) او تيرنر (امبراطورية إعلامية من أشهر مكوناتها قناة التلفزيون الفضائي سي . إن . إن".

اما زائير التي امتص منها هذا اللص القاتل الفاسد كل هذا الثراء فإنها من افقر بلاد العالم. وبسبب انهيار كل مؤسسات الدولة عجز البنك الدولي تماماً عن تقدير متوسط دخل الفرد فيها، وتدني الناس منها الى الفقر المدقع في الغالبية العظمى بالرغم من ثراء عظيم في الموارد الطبيعية . وبمناسبة الاهتمام الدولي الراهن بندرة الموارد المائية المحتملة على مستوى البشرية جميعاً نبدأ بالمياه المتاحة لهذا القطر وهي تقدر بنحو ١٠١٩ كيلو متر مكعب ونصيب الفرد السنوي منها ٢٣٢١١ متر مكعب اي نحو ٢٤ مرة نصيب الفرد في مصر. وهي بطبيعة الحال لا تعرف الصحارى، فارضها دائمة الخضرة وليس بها ازمة "انفجار سكاني".

فمساحتها ٢,٣٤٤ الف ك متر مربع (مرتان ونصف مساحة مصر) وعدد سكانها ٤٣.٩ مليون فقط. وما بها من غابات واسعة يجعلها مصدراً مهماً لتصدير الاخشاب (إجمالي ٤٣.٢ الف متر مكعب في العشرين سنة الأخيرة).

وهي ايضاً غنية بالثروات المعدنية ومصادر الطاقة الأولية . فيها اغنى مناجم العالم وكذلك كميات كبيرة من اليورانيوم والكوبالت. كما انها تستخرج الفحم والبترول. ومساقط المياه فيها تكفي لتوليد ٥٣٠ الف ميجاوات من الكهرباء لا يستخدم فيها حالياً الا ما يولد ٢.٨ الف ميجاوات. وعائد استغلال تلك الموارد المتنوعة والغنية كان يكفي بلا ادنى شك لصعود زائير الى مقدمة الدول النامية التي نجحت في تغيير مستوى معيشة سكانها نوعياً وتجاوز فيها دخل الفرد ستة الاف دولار.

والدرس المستفاد من هذه الظاهرة الفريدة: الثراء لرجل واحد والثراء الكبير لحفنة من اعوانه والفقر الشديد للشعب في بلد ذي موارد استثنائية، هو أهمية السياسة في عمليات التنمية. فحيث لا تقوم دولة وطنية حديثة على اسس من الديمقراطية وحكم المؤسسات المنتخبة والتعددية الحزبية ونشاط النقابات الأهلية وحرية العقيدة مع حرية التعبير عن الرأي في كل وسائل الإعلام لا تكفي اموال قارون ولا كنوز يكشفها مصباح علاء الدين في تحقيق التنمية فيها. وهذا ما يؤكد ضرورة تطوير اعمدة التقدم الثلاثة: النمو الاقتصادي، العدل الاجتماعي، والديمقراطية السياسية.

(عن "الأهالي" المصرية)

متى تقوم جبهة وطنية في الاردن؟

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

منذ سنوات وتجري انتخابات نيابية في الاردن لا تمنح الحركة الوطنية الاردنية حقها في التمثيل النيابي . ومن المعروف ان الحركة الوطنية كانت في طليعة النضال الوطني في الخمسينات والستينات إذ كانت قادرة على جمع الشارع حولها وعلى اسقاط حلف بغداد وتعريب الجيش والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

لكن ما جرى بعد حقبة الاحكام العرفية وما جري من ضربات متلاحقة للقوى التقدمية في المنطقة وللتنظيمات الماركسية والوطنية والقومية في الاردن، ومن سن قوانين انتخابات تتلاءم مع توجهات السلطة نحو وادي عربة وإملاءات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الخ..قد ادى الى تراجع الحركة الوطنية وبروز حالة الاحباط العام واللامبالاة في الشارع الاردني. الا ان تراجع الحركة الوطنية لا يتوقف عند هذه الاسباب وحدها، بل يضاف اليها التضييق على الحريات العامة والاعتقالات العشوائية، والخلافات الهامشية التي يجري تضخيمها الى خلافات جوهرية بين اقطاب الحركة، التي زادت من عزلتها بين الجماهير، وحولت المعارضة الى ديكور لتجميل وجه السلطة التنفيذية بشكل يتلاءم مع ما يتطلبه وجه الديمقراطية المزعومة امام العالم .

وإذا كانت الصعوبات المالية والقوانين الانتخابية والضربات والانقسامات التي تعاني منها الحركة هي عامل احباط اخر، الا ان تهويد القدس والعلاقات سيئة الصيت بين السلطة التنفيذية والكيان الصهيوني والازمة الاقتصادية المتفاقمة والفساد الخ... يجب ان تكون عوامل تحفيز للحركة الوطنية، ومدماة لوحدتها. فالوحدة الوطنية وحدها هي القادرة على ترجمة عوامل التحفيز الى حقيقة.

فإيجاد برلمان وطني هو من اولى المهمات التي تحاصر السلطة التنفيذية وتمنعها عن المضي بتوجهاتها الخارجية والداخلية. لكن لا يمكن ايجاد برلمان وطني على ضوء قانون الانتخابات الحالي، الا باقامة جبهة وطنية عريضة تضم كافة الاحزاب الوطنية والتقدمية، بحيث لا يكون المرشحون، مرشحي حزب معين، بل مرشحي الجبهة. كما انه على جبهة وطنية عريضة كهذه، ان تتحاور مع حركات المعارضة الاسلامية، لكي يتم انجاز برلمان اغلبية مقاعدة او العدد الاكبر منها للمعارضة وليس للسلطة أو لتوجهات وادي عربة وصندوق النقد الدولي. واهمية ايجاد برلمان يستمد قوته من الشعب هو بمثابة الخطوة الأولى نحو وصول حكومة وطنية ديمقراطية الى السلطة من اجل اردن عربي وطني ديمقراطي، عمقه الاستراتيجي فلسطين وسوريا والعراق لا تل ابيب وايلات .

وعليه يجب التوقف فوراً عن المزايدات والبدء بانجاز برنامج وطني هو برنامج الحركة الوطنية، وايجاد مركز دراسات موحد واصدار جريدة يومية او اسبوعية موحدة باسم الحركة، فضلاً عن السعي ليكون برنامج الحركة الوطنية ليس تحالفاً تكتيكياً وقتياً محدوداً بالانتخابات، بل تحالفاً استراتيجياً عميقاً بهدف تحقيق اهداف الحركة الوطنية في الاردن والمنطقة، والتي اكثرها الحاحاً ايجاد حكومة وطنية قادرة على اسقاط خط الاستسلام امام العجرفة الصهيونية، واسقاط التبعية للاجنبي بما فيها اوهام الاقليم الشرق اوسطي، واطلاق الحريات العامة وتعديل القوانين غير الديمقراطية.

الاستعمار العالمي الجديد

● بقلم سلامة احمد سلامة

تتابع الشعوب الافريقية بقلق شديد الصراع الاستعماري الناشب في زائير .. وكانت القارة الافريقية قد عادت الى الوراء خمسين عاماً.. تتصادم فيها المصالح الاقتصادية والسياسية للدول الاستعمارية القديمة، وتحاول كل منها بسط سيطرتها ونفوذها على نظام أيل للسقوط بزعامة موبوتو سيسي سيكو الديكتاتور المريض بالسرطان، والذي استنفد اغراضه وفقد صلاحيته ولم يعد قادراً على الامساك بزمام السلطة في وجه ثورة شعبية يتسع نطاقها يوماً بعد يوم.

وقصة زائير هي قصة شعوب افريقية عديدة مع تنويعات مختلفة على نفس اللحن. فقد نجحت المخابرات المركزية في تجنيد موبوتو لتدبير الانقلاب الذي اطاح بالزعيم الوطني اليساري باتريس لومومبا قبل نحو ثلاثين عاما.. عندما كانت الحرب الباردة على اشدها، وكانت مجرد الصداقة مع دول المعسكر الاشتراكي كافية لاثارة عداء الغرب وشكوكه. وفي غضون سنوات قليلة تحول موبوتو الى طاغية، ونجح بمساعدة فرنسا وبلجيكا في ضرب قوى المعارضة والحركات الانفصالية. وضمن للشركات الاحتكارية استمرار انشطتها في استغلال الثروات الهائلة لزائير من الالماس والذهب والمعادن.

ومع ان زائير تعتبر من اغنى الدول الافريقية، فإن شعبها يعد من افقر الشعوب واكثرها بؤساً وجوعاً. بينما قدرت ثروة موبوتو في البنوك السويسرية باكثر من ٣٠ مليار دولار.

ويبدو ان ضعف موبوتو ومرضه قد شجع معارضيه على استغلال الاوضاع المضطربة في منطقة البحيرات العظمى، والصراع الدائر بين قبائل الهوتو والتوتسي في راوندا وبوروندى، للتحرك ضده، ونجح الثوار بزعامة لورنت كابيلا في الزحف على اجزاء كبيرة من زائير وبسط سيطرتهم عليها. وسعت فرنسا في البداية الى ارسال قوات دولية لانقاذ النظام.. ولكنها اصطدمت بخطط امريكية مخالفة. ولم يدم هذا الخلاف غير بضعة اسابيع، اتفق الحلفاء الغربيون بعدها على ازاحة هادئة لموبوتو عن طريق اشراك المعارضة في الحكم.

والمشكلة التي تواجه امريكا وفرنسا حالياً، هي ان المتمردين بزعامة كابيلا يصرون على ابعاد موبوتو وانصاره من السلطة نهائياً. كما يبدو ان تاريخ كابيلا القديم كزعيم يساري، لا يرشحه للحصول على تاييد الغرب. ومن هنا فلا يستبعد ان تشهد زائير تدخلاً عسكرياً غربياً لحسم الموقف وقد وصلت قوات امريكية وفرنسية وبلجيكية بالفعل الى دولة الكونغو المجاورة، بحجة الاستعداد لإجلاء رعاياها من زائير.. وسوف يطلب من منظمة الوحدة الافريقية بعدها ارسال قوات افريقية لحفظ السلام فيها.. وهكذا يتم تسوية الصراع في زائير على طريقة النظام العالمي الجديد!!

(عن "الأهرام" المصرية)

وقفة مع الصديق الامريكي

● بقلم محمد سيد احمد

قال الرئيس الامريكي كلينتون عن نتنياهو انه قد "أعاد" اسرائيل الى مسار السلام مع توقيعه اتفاق الخليل، وبعد ان ظل زعيم الليكود يعطل التوقيع طوال اشهر.. وتقديراً لـ "عودة" نتنياهو الى عملية السلام، كافأه كلينتون بان زود اسرائيل باسلحة تكفل لها التفوق العسكري الدائم والمطلق على كل الدول العربية مجتمعة!..

والآن اتخذ نتنياهو العملية الانتحارية التي اطلقها فدائيون من "حماس" في تل ابيب تكأة لوقف اعمال اللجان الثماني التي تقررت إقامتها لوضع اتفاق الخليل موضع التطبيق.. معنى ذلك ان الاتفاق قد جُمد كلية.. وكانت هذه اللجان بالفعل قد توقفت عن الاجتماع، حتى قبل حادث تل ابيب.. ولكن الآن، اصبح وقف نشاط اللجان مسالة مقررة لأجل غير مسمى..

بعبارة اخرى.. لم يعد لتوقيع نتنياهو على اتفاق الخليل سوى اثر واحد فقط، هو حصول نتنياهو على مزيد من الدعم الامريكي.. في صورة تاييد معنوي، وفي صورة اسلحة متفوقة على حد سواء!..

والواقع ان نتنياهو لم يتخل في اي ظرف عن موقف حقيقته العصيان على عملية السلام والخروج عليها.. ولم يكن توقيعه على اتفاق الخليل الا خدعة، اراد بها الحصول على مزيد من الأسلحة الامريكية المتفوقة، فقط وليس إلا..

ثم إن نتنياهو لم يتخل في اي وقت عن التمادي في بناء المستوطنات.. وقد بلغت عمليات بنائها الذروة مع اقامة مستوطنة "هار حوما" على جبل "ابو غنيم" بالقدس العربية.. وهي مستوطنة تضم ٦٥٠٠ مسكن، وليس ٢٥٠٠ مسكن كما ادعى نتنياهو – كذباً – في مؤتمره الصحفي مع الرئيس مبارك، في ختام آخر زيارة له للقاهرة.

إن كل ما حرص نتنياهو على وضعه موضع التطبيق حتى الآن، هو فقط ما يخص خروجه على عملية السلام، وتحميل عرفات مسؤولية ما تمخض عن هذه السياسة من صمود فلسطيني في وجه هدم نتنياهو لكافة الاتفاقات المبرمة هدماً متعمداً مع سبق الإصرار، وفي وجه تمادي نتنياهو في تكريس الاحتلال، عن طريق التمادي في بناء المستوطنات.

ثم تستعمل إدارة كلينتون الفيتو – مرتين متتاليتين – كي تجرد الجانب الفلسطيني من ثمرات المساندة الدولية لنضالات الشعب الفلسطيني البطولية من اجل حقوقه المشروعة.. المهدورة. بما في ذلك قرارات مؤتمر اسلام اباد الذي ساند بحزم حقوق المسلمين في القدس. ثم لتعزز قدرة نتنياهو على التمادي في خروجه على عملية السلام، دون رادع ولا عقاب!..

والآن، يشترط نتنياهو على عرفات شن حرب لا هوادة فيها على كل ما يصفه بـ "الإرهاب الفلسطيني" كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات..

وقد تقول مادلين اولبرايت – وزيرة خارجية امريكا – "ان عرفات قد بذل فعلاً ما بوسعه من اجل وضع حد للارهاب.. وان الادارة الامريكية على ثقة انه لا يتخلف عما هو مطلوب منه في هذا الصدد.. ولكنه، مع ذلك، لم ينجح في انجاز هذه المهمة مائة بالمائة، وعليه ان يبذل مزيداً من الجهود"!

معنى ذلك، في النهاية، ان نتنياهو، في نظر الإدارة الامريكية، من حقه ان ينتهك عملية السلام، وان يضع شعاره: "السلام نظير السلام"، بديلاً عن شعار "الارض نظير السلام"، موضع التطبيق عملياً، بتماديه في اقامة المستوطنات.. بينما تتعاون واشنطن مع تل ابيب لتجريد الفلسطينيين من ثمار التاييد الدولي الذي يتمتعون به.. من منطلق ان كل احتجاج على المخطط المشترك الامريكي / الاسرائيلي في هذا الصدد تنسب اليه صفة الارهاب!

فهل من سلام ممكن في مثل هذا الإطار؟.. وهل من جدوى لبذل جهود من أجل مواصلة العملية السلمية، ودعم اركانها؟

لا شك في ان مسؤولية الولايات المتحدة في هذا المضمار مسؤولية جسيمة للغاية.. وحان وقت طرح هذه المسؤولية علنا.. وان نتساءل فعلاً: هل تملك واشنطن صلاحيات "الوسيط المجدي" "الشريك الكامل"؟.. ام اصبح موقفها يستدعي "وقفة مع الصديق" للتحقق من ان هناك "صداقة" أصلاً؟..

ام اننا بصدد خدعة امريكية، تكمل خدعة نتنياهو في فرض شروط غلاة التطرف في اسرائيل – باسم سلام مزعوم هو اقرب الى الاستسلام – فرضاً لا تحفظ حوله؟

(عن "الأهالي" المصرية)

مسرحية "طقوس الإشارات والتحولات"

استطاعت المخرجة اللبنانية المتميزة "نضال الاشقر" برهافتها وتلاحمها مع فريقها ان تكشف البنية الخفية لمسرحية سعد الله ونوس "طقوس الاشارات والتحولات".. تماماً مثلما توقع الكاتب المسرحي السوري "سعد الله ونوس"، وصفق الجمهور الاردني طويلاً لهذا العرض المتميز لان المخرجة والكاتب عبرا عما يجيش في نفسه من تطلع الى الحرية.

عن النص كتب سعد الله ونوس

لا اظن ان بوسعي، تقديم اي تحليل او ايضاح لهذه "الطقوس" التي ستشاهدونها. لكن بالمقابل، يمكن ان اقاسمكم تلك المشاعر التي تذوقتها، اثناء كتابتي هذه المسرحية.

في البداية، كان لدي مشروع حكاية، ينبغي ان اعمل عليه، كما كنت افعل في كل المسرحيات السابقة. والعمل هنا يعني التامل والتخطيط والبناء، في سياق حرفي يعرفه كل كاتب. ولكن، ما ان بدأت كتابة المشهد الأول، حتى وجدت ان النهج الذي تعودته في الكتابة ينكسر، وأن ينبوعاً داخلياً من المشاعر والرؤى يفيض بغتة، فتتلاحق انفاسي مبهورة، ويصيبني ما يشبه القشعريرة الجسدية. لا... لا اتحدث هنا عن الالهام، ولست ممن يؤمنون بالالهام او يتوقعونه. ما انفجر في داخلي، هو طبقات من الهواجس والاشواق والمخزونات الحسية، بدأت الرتاجات، التي كانت تخفيها، تبلى، وتتراخى. يبدو ان التحولات التي كانت تتم تحت قشرة الاكتئاب الطويل، قد نضجت، وفارت من دنانها، دون ان اتوقعها. ولا تعني التحولات انقلاباً في الموقف او الرؤيا، بل استاعاً واثراء، يزيدان هذا الموقف وهذه الرؤية عمقاً وتكاملاً.

ومنذ تلك اللحظة، التي غمرني فيها ذلك الفيض الداخلي، غدت العلاقة مع النص نوعاً من التماهي الفكري والجسدي معاً، وفي اللحظة التي كانت الشخصية تقشر جلدها، وتمضي نحو عريها المسكر والموعب معاً، كنت انا الآخر اقشر جلدي، واغوص في عريي، كي اتلمس بدهشة وخوف تلك الخفايا، المكبوتة، او المهمشة في ظلمات النفس.

لم تكن قرارات الشخصيات وتحولاتها، مجرد احداث مسرحية ابتكرها، وانسقها وفق صنعة معينة، وانما كانت مجالاً نتكهرب فيه معاً.. الشخصيات المتخيلة، وانا الكاتب الحي.

ورغم انني لم افقد تماماً ملكة المحاكمة والمباعدة، اللتين تقتضيهما كتابة النص المسرحي، الا انني في هذا العمل، كنت دائماً في غمار حالة مركبة، يمتزج فيها التماهي مع المباعدة. لانني لم أكف لحظة واحدة، وانا الاحق خفايا هذه الشخصيات وبحثها عن الحرية، عن تلمس حريتي، وخفاياي الشخصية.

باختصار.. كانت هذه المسرحية مناسبة كي ازداد معرفة بنفسي، وكي اكتشف ان الكتابة هي تعلم، وهي حرية، وهي متعة لا تنضب مذاقاتها وتجلياتها.



سعد الله ونوس

نضال الاشقر

سعد الله ونوس

مواليد ١٩٤١، في قرية "حصين البحر" محافظة طرطوس، سوريا. حائز على ليسانس صحافة من كلية الآداب، جامعة القاهرة، عام ١٩٦٣. صدرت له العديد من المسرحيات نذكر منها: "حكاية جوقة التماثيل" ١٩٦٥ (اضيف اليها - "مأساة بائع الدبس الفقير" و"فصد الدم" عام ١٩٧٨ / "حفلة سمر من اجل ٥ حزيران" ١٩٦٨ / "الفيل يا ملك الزمان" و"مغامرة رأس المملوك جابر" ١٩٦٩/ "سهرة مع ابي خليل القباني"

البقية ص ١٠

الوجه الآخر

● بقلم : عفاف حنا

سمعتهم يتحدثون عنها بزهو وخيلاء. يتغنون بجمالها ونظافة شوارعها وروعة مبانيها وفخامة فنادقها، وكيف ان طلابها باتوا يذهبون الى مدارسهم مصطحبين معهم هواتفهم الخلوية، مما يعني ان اهلها يعيشون حياة لا تقل ترفاً عن حياة الناس في عواصم الدول المتقدمة!

قلت لنفسي: انهم ينظرون الى النصف الملآن من الكاس، لماذا عن نصفها الفارغ؟!. انهم يرون وجهها المشرق الجميل.. ولكن هل تراهم يعرفون شيئاً عن ذلك الوجه الآخر.. الوجه البائس الحزين؟!.

هناك في المدينة مناطق لو زارها المرء لظن نفسه يعيش في عصر غير هذا العصر.. وزمن غير هذا الزمن!. لكأن التطور مر عليها مرور الكرام فلم يعطها الا أوهى خيوطه!. هناك احياء شوارعها غير نظيفة، وازقتها ضيقة وقذرة، وبناياتها اكل الدهر عليها وشرب.. وهناك ايضاً مناظر كثيرة لا تسر الخاطر ولا تبهج النظر!.

وفي هذه المناطق والاحياء المغرقة في الفقر.. الموغلة في البؤس.. توجد بيوت لا تخلو من قطع الاثاث الرخيصة الثمن، بالاضافة الى بعض الاجهزة الكهربائية وادوات المطبخ كالثلاجة.. والغسالة ربما.. وفرن الغاز والاشياء الضرورية الاخرى كصوبا الكاز مثلاً. لكن سكانها مع ذلك يعيشون حياة لا يحسدون عليها لانهم يحصلون على خبزهم كفاف يومهم وحسب، اي انهم ينفقون دخولهم المتواضعة جداً في باب الضروريات وليس في ميزانياتهم ابداً أية بنود للكماليات!. وعليه فإن ابناء هذه الفئة بالكاد يكملون الدراسة الثانوية، اما التعليم الجامعي فهو ترف لا يقدرون عليه!. والمرض اذا حل بأحدهم قد يتفاقم ويؤدي الى ما لا يحمد عقباه لان تكاليف العلاج لا تتناسب اطلاقاً مع شح الموارد!.

وليت الامور تقف عند هذا الحد، اذ توجد في العاصمة كذلك فئة اقل حظاً، من تلك التي تحدثت عنها بأعلاه، وأكثر فقراً واملاقاً!!. لأنه اذا كانت الفئة الاولى تستطيع - ولو بشق الانفس - تلبية متطلبات الحياة الضرورية، فان الفئة الثانية تعيش على الهامش ولا تملك ادنى ما يحتاجه الانسان ليحيا حياة كريمة. وافراد هذه الفئة الاخيرة دخولهم متدنية جداً - ان وجدت لديهم دخول اصلاً - وهم يقطنون بيوتاً صغيرة تتكون من غرفة واحدة مع مطبخ وحمام او غرفتين على الاكثر. وغالباً ما تكون هذه البيوت غير صحية، لا تدخلها الشمس، وتنقصها التهوية وتتسلل اليها مياه الامطار بكل سهولة ويسر!. كما انها تكاد تخلو تماماً من الاثاث وان وجد بها شيء فهو لا يتعدى بضع فرشات وبطانيات مهترئة وبعض الحاجيات الاخرى البسيطة مثل « بابور الكاز» الذي يستخدم لغايات التدفئة والطبخ معاً!!

وباختصار افراد هذه الطبقة المعدمة يعيشون حياة بدائية جداً لم تسطُ عليها التكنولوجيا لترفع مستواها!!

ولان البيوت الصغيرة تضيق بسكانها الكثر ولا تحتمل صخب الاطفال وضجيجهم، ونظراً لانه لا توجد في الاحياء الفقيرة ملاعب او حدائق او متنزهات، لذا يقضي الصغار اوقات فراغهم في اللعب بالشوارع والازقة، سواء تحت اشعة الشمس الحارقة او تحت لسعات البرد القارص. فلا عجب اذاً ان يقع بعضهم فريسة سهلة لعجلات السيارات والشاحنات!. ولا غرابة ايضاً ان يكونوا معرضين للامراض المختلفة وكافة انواع الحوادث الناجمة في الاساس عن الجهل.. جهل الاهل طبعاً!. فهذا يدق عنقه لانه وقع عن سطح المنزل، وذاك يسقط في حفرة امتصاصية، وآخر يصاب بحروق مختلفة نتيجة اندلاق وعاء من الماء الساخن عليه، وآخر يموت اختناقاً لأنه شرب الكاز، او ينقصف عمره لانه تسمم من جراء تناوله الطعام الفاسد!!.. وهكذا دواليك!.

اما التسرب من المدارس فهو ظاهرة عادية ومألوفة، حيث ان الكثيرين يهجرون مقاعد الدراسة في سن مبكرة، اما ليدخلوا سوق العمل او ليمارسوا مهنة التسول!!

وبإيجاز شديد إن البون شاسع جداً بين وجهي المدينة بحيث يبدو احدهما غصناً اخضر مورقاً ويبدو الآخر كعود جالد كالح. الاول يستعد بثقة لاستقبال القرن الحادي والعشرين.. بينما الآخر ما زال يغط في سبات القرن التاسع عشر!!.

وأخيراً من قال ان النضال بات شيئاً من مخلفات الماضي المندثر، وان علينا ان نقنع بما وصل اليه الحال الآن؟!. الحل الأمثل لكم إنه ما دام يوجد مجتمع تنقصه العدالة الاجتماعية.. لابد ان يكون هناك من يعمل لتحقيق تلك العدالة. ومن اجل هؤلاء المسحوقين يجب ان نؤمن بمستقبل اكثر اشراقاً وبهجةً ومسرةً.. حتى لو تكبدنا في سبيل ذلك العناء.

مذكرات أبلسه * (٢/٢)

● بقلم : حمد نزال

٥ - الثلاثاء

إذا ما صدقت الاشاعة التي سرت منذ بدء هذا الصباح، فستكون البلاد امام اخطر تهديد يواجه امنها الاجتماعي منذ عشرات السنين. تقول الاشاعة ان احد موظفي اقليم بابل، واثناء تجواله في "كرادة داخل"، قد لمح عجوزاً ظن أنه يعرفه، وعندما اقترب منه تأكد انه لما كان طفلاً كان احد الذين عانوا من الحصار المرير الذي فرض ذات عصر شؤم على هذا الاقليم.

حيا الاثنان بعضهما بأدب جم، تجاذبا اطراف الحديث، اختلفا قليلاً ثم احتد النقاش فقال العجوز: "لو لم يستغل الاكراد والشيعة ما حدث ووقفوا بجانبنا لتغيرت الامور في ذلك الوقت"!!

لم يكف احد ممن التقيتهم حتى الساعة من الحديث عن هذه الاشاعة. وفي نشرة الاخبار الصباحية الرئيسة، دعا المذيع الى التحقق الفوري من هذه الواقعة والطلب بمناقشتها في مجلس السلوكيات الادمية الذي سيعقد جلسة استثنائية هذا اليوم.

وكانت الضغوط الشعبية قد اجبرت المجلس على عقد جلسة خاصة، لتحليل سلوك الفتى الذي اعترف بالكذب على مدرسته عندما طلب منه الأخير تبريراً لتخلفه عن المشاركة في الحفل السنوي الثقافي للمدرسة والذي شمل حفلاً موسيقياً لأغنية يوسف لمارسيل خليفة والتي فازت بجائزة سنبل للفنون ومحاضرة لوزير الثقافة غيلان النواب بالاضافة الى عدد من فعاليات اللهو والتسلية المتنوعة.

وما ان حل مساء هذا اليوم، حتى تأكدت صحة الشائعة - فجمهورنا معروف بتحري الدقة في نقل الاخبار. وخيراً فعلت حكومة الوحدة عندما نكست الاعلام واعلنت الحداد الرسمي في طول البلاد وعرضها. ففعل العجوز، ما هو في النهاية الا خرقاً للوحدة الوطنية وتغذية الروح الطائفية وسابقة سوداء ستتذكرها الاجيال بكثير من المرارة.

٦ - الأربعاء

ارتديت كامل ثيابي، ونزلت على عجل الى مدخل البناية حيث معظم سكانها على اهبة الاستعداد. كما كان جميع سكان البنايات المجاورة متجمهرين بنظام فائق على الارصفة العريضة وفي الحدائق المجاورة.

ازفت ساعة الصفر، وبدقائق معدودة كان كل واحد قد اخذ مكانه في احدى الحافلات المخصصة لنقل الحشود الى مكان المظاهرة التي تنظمها نقابة الصناعيين وذلك لمطالبة مجلس الدول واصحاب الابهات بوقف هجرة العمال الاوروبيين والاميركان الى البلاد على ان تقوم حكومتنا عوضاً عن ذلك بزيادة تبرعاتها من الطحين واللفت والحامض حلو لهذه الدول.

٧ - الخميس

حاولت، دون جدوى، ان افهم الطريقة التي تستخدمها امي عندما ترغب في ايقاظي من النوم. وفي هذا الصباح بالذات، شعرت ان وخزتها لي - وانا في احلى حلم - كانت كطعنة سكين. "في الباب رجل بريدك". قالتها بعصبيتها المعهودة قبل ان تنطلق مثل مكوك الى مطبخها.

وضعت كأس الشاي امامي وطفقت تتمتم : "يا رب، افتح ابواب رزقك على ها المسكين. خمس سنوات لا شغلة ولا عملة.. ملعون ابو الدراسة.. آه لو تعلمت صنعة مثل خالك لكفانا الله شرك..."

لم اعِ ما دار حولي الا صبيحة اليوم التالي عندما قدم لي احدهم قدح شاي وابلغني ان لا موجب للانكار حيث ان ملفي - فيما يبدو - معد بشكل متقن والمعلومات التي تحويه تشير، بما لا يدع مجالاً للشك، الى صلاتي. وقبل ان اتحسس الكدمات المنتشرة في وجهي، دفعت لي ورقة لم افهم منها سوى كلمتيها الاوليتين: أقر وأعترف...

* حازت هذه المذكرات على المرتبة العاشرة في مسابقة "اكتب واربح".

اليمن عشية الانتخابات البرلمانية

الرئيس علي عبد الله صالح

الشيخ عبد الله الاحمر

لم تعد تفصل جماهير الشعب اليمني عن الانتخابات النيابية التي ستجري في ٢٧ نيسان سوى ايام معدودة، ولاتشير الدلائل الى ان هذه الايام المتبقية تحمل المفاجآت الكثيرة على الساحه السياسية خصوصاً بعد الاعلان عن امتناع الشيخ عبد الله الاحمر عن ترشيح نفسه، فقد اوردت الانباء ان الشيخ الاحمر بعث برسالة الى رئيس اللجنة العليا للانتخابات وامضائها اعلن فيها عدم ترشيح نفسه احتجاجاً على "مخالفات ارتكبتها بعض اللجان الانتخابية واللجنة الامنية التابعة للجنة العليا للانتخابات وممارسات تعتبر خرقاً قانونياً للانتخابات وتثير الشك والريبة في اجرائها بصورة نزيهة وديمقراطية، اضافة الى ممارسات عدد من الوزراء ومحافظي المحافظات على صعيد استغلال افتتاح المشروعات التنموية للدعاية الانتخابية".

وانتقد الاحمر الممارسات التي تقوم بها اللجنة العليا للانتخابات ومنها "توجهاتها الى اللجان الانتخابية للتنقل داخل قرى ومناطق المراكز الانتخابية لتوزيع البطاقات الانتخابية الامر الذي يعتبر مخالفة صريحة لقانون الانتخابات الذي يلزم اللجان البقاء من مراكزها حتى نهاية الفترة المحددة لمهماتها".

كما تضمنت الرسالة احتجاجاً على اتجاه يدرس على الصعيد الرسمي "يقضي بنقل الموقع الانتخابي لبعض معسكرات الجيش من الدوائر الحالية الى دوائر جديدة في اربع محافظات هي عدن، والحديدة، ولحج، ومأرب وهذا يخالف القانون، اذ يحظر نقل الموقع الانتخابي بعد اعلان رئيس الجمهورية دعوة الناخبين الى الاقتراع واختيار مرشحيهم الى مجلس النواب الجديد اذ صدر قرار الرئيس علي عبد الله صالح بدعوة الناخبين في بداية شباط الماضي.

وتقول مصادر مقربة من الشيخ عبد الله الاحمر ان "الاصلاح" يبحث حالياً في احتمال عودته عن المشاركة في الانتخابات، وان خيار المقاطعة صار قيد البحث في ضوء قرار الاحمر عدم ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة.

اما على صعيد القوى المعارضة والتي لن تشارك في الانتخابات، فالوضع بالنسبة لها يتمثل بالتالي: اعلنت اربعة احزاب يمنية برنامج نشاطات هدفها تشجيع المواطنين على مقاطعة الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان الجاري ومن

البقية ص ١٠

مصر: لا تعاون اقتصادي مع اسرائيل حالياً

قال وزير التجارة والتموين المصري ان بلاده ملتزمة بقرارات القمة الاسلامية ووزراء الخارجية العرب في شأن تجميد التطبيع مع اسرائيل خصوصاً في المجال الاقتصادي، واشار الى انه تم تجميد اجتماعات اللجنة التجارية المصرية - الاسرائيلية المشتركة، واجتماعات مجموعة طابا التي تضم مصر، والاردن وفلسطين واسرائيل والمكلفة بانشاء مراكز تنمية صادرات مشتركة ومنطقة تجارة حرة ومجالس اعمال تنشيطاً لعملية التبادل التجاري وتفعيل العمل الاقتصادي المشترك. ودعا الوزير المصري رئيس وزراء اسرائيل الى تفهم تصريحات الرئيس حسني مبارك خصوصاً ان الموقف الحالي يؤثر سلباً على العلاقات الاقتصادية بين البلدين، من جهة، والدول العربية واسرائيل من جهة اخرى، لافتاً الى ان بعض رجال اعمال مصريين كان انجز خطوات تنفيذية لعلاقات تجارية واقتصادية الا ان ما يحدث ابقى الوضع كما كان سابقاً.

وفي شأن ما تردد عن البحث في اقامة منطقة تجارة مصرية اسرائيلية نفى الوزير ذلك مشيراً الى ان هذا الموضوع يتعارض مع الظروف السياسية الراهنة.

الرئيس حسني مبارك

وجهة نظر

اقتراح عاجل رقم ٢

● عبد الكريم ابا زيد

انا من جهتي لم اشعر يوماً بالاذلال والاهانة ودوس الكرامة والخزي والعار كما اشعر الان بعد ان قررت الحكومة الاسرائيلية البدء ببناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية متحدية الاجماع العالمي.

ونحن المواطنين العرب، اذ نشكر العالم اجمع، عدا الولايات المتحدة الامريكية، على موقفه المشرف هذا، فاننا ندرك جيدا ان هذا الموقف لن يغير من الامر شيئاً. وكان من الممكن ان يغير من الامر شيئاً لو ان حكامنا استغلوا هذا التأييد واتخذوا موقفاً سلبياً، ولا اقول حاسماً، من الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن.. وبما ان حكامنا (محدودو) المقدرة تجاه اي موقف سلبي من الولايات المتحدة الامريكية، فاننا نقترح عليهم موقفاً آخر اقل احراجاً، والاقتراح هو التالي:

على كل حاكم عربي يخشى من غضب امريكا عليه ان يعلن امام وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية عن استقالته من منصبه وترك الحرية لشعبه ان يختار حاكمه كما يريد، ويحمل الولايات المتحدة الامريكية المسؤولية الكاملة عن كل ما ينتج من اضرار بمصالحها في المنطقة نظراً لموقفها المساند دوما لاسرائيل، ويترك للشعوب العربية التي استقال حكامها حرية ممارسة حقها الكامل في الدفاع عن سيادتها وحقوقها المغتصبة.

واذا كانت الولايات المتحدة في السابق تستطيع ان تعتمد علينا في لجم شعوبنا عن الحاق الضرر بمصالحها فانها لا تستطيع بعد الان ان تفعل شيئاً مع حاكم منتخب بشكل ديمقراطي من شعبه ومدين لشعبه فقط في بقائه في منصبه وليس الى اية جهة اخرى مهما عظم شانها وجبروتها.

فهل يقبل حكامنا الذين يخشون إغضاب امريكا بهذا الاقتراح؟

الجزائر بين العنف والحوار... الانتخابات ومواقف القوى منها

يتزامن تصاعد اعمال العنف الدموي في الجزائر، مع التحركات السياسية النشطة للرئيس الامين زروال استعداداً للانتخابات التشريعية القادمة في الخامس من يونيو ١٩٩٧.

ففي الوقت الذي تتوارد فيه انباء المذابح اليومية التي تقوم بها الجماعات المتطرفة ضد فئات الشعب الجزائري، تموج الساحة السياسية الجزائرية بكم كبير من التفاعلات التي حملتها التعديلات الدستورية الجديدة والتي كانت ثمرة مؤتمر الوفاق الوطني برئاسة زروال ومشاركة ثمانية احزاب وطنية هي : الحزب الوطني للتضامن والتنمية، وحزب حماس، وحزب النهضة، وحزب التجديد، وحزب جبهة التحرير الوطني، والحزب الليبرالي الاجتماعي، وحزب التحالف الوطني الجمهوري، وحركة مجد.

افشال محاولات التسوية

وتبدو اهمية تلك التطورات من حيث توقيتها في ضوء رغبة الجماعات الاسلامية المسلحة في افشال البرامج الحالية للتسوية السياسية والتي يتبعها زروال منذ توليه الحكم في ديسمبر ١٩٩٥، في محاولة منه لتأكيد الشرعية. بعبارة اخرى تعمل هذه الجماعات على إظهار عجز النظام والقوى السياسية الاخرى معه، عن التوصل لصيغة تسوية تحقق الاستقرار المنشود بمعزل عن التيار الاسلامي علاوة على إحراج المؤسسة العسكرية الغائب الحاضر في مجمل التفاعلات السياسية الجزائرية في مرحلة ما بعد الاستقلال.

ولعل محاولة الاقتراب اكثر من تلك التفاعلات المحتدمة على الساحة الجزائرية، تقتضي القاء نظرة شاملة على الاوضاع الحالية في البلاد، بدءاً من سياسة النظام الذي يحاول ان يحتوي مختلف القوى والجماعات السياسية في البلاد بالدعوة لتاسيس عهد ديمقراطي جديد قائم على قاعدة من الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية، والتي تتم تحت اشراف وتوجيه الصندوق والبنك الدوليين.

تباينت مواقف الاحزاب والقوى السياسية في الجزائر من موضوع المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة. ويصل تباين المواقف الى حد الاعلان عن المقاطعة التامة، والمشاركة الفعلية فيها فقد اعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يتزعمه حسين ايت احمد عن مشاركته في الانتخابات البرلمانية المقررة في الجزائر يوم ٥ حزيران القادم.

وقد برر الحزب المشاركة بقوله ان الانتخابات ليست الحل، ولكنها فرضت علينا فرضاً وان جبهة القوى الاشتراكية التي تؤمن بالحل السياسي واسترجاع الوطن والحريات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. ستشارك في الانتخابات واعتبر الحزب ان قرار المشاركة هو قرار سياسي يهدف الى نشر مبادىء "العقد الوطني" الموقع في روما وانه ليس محاولة لكسب مقاعد في البرلمان الجديد كما اعتبر الحزب المشاركة بمثابة استغلال الانتخابات لدعم نداء السلم، كما ان الانتخابات ليست الحل للأزمة الجزائرية ، وانما هي خيار فرض على الحزب .

هذا وقد انتقد رئيس حركة المجتمع الاسلامي الجزائري (حماس) محفوظ نحناح وزارة الداخلية بشدة وطلب منها ان تتكيف مع الدستور الجزائري نصاً وروحاً، مستغرباً طلبها من الاحزاب التكيف مع قانون الاحزاب الجديد. وقد اعلن نحناح عن اسفه لعدم حضور الرئيس زروال مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد في الرباط.

هذا ودعا محفوظ نحناح اعضاء مجلس شورى الحركة الى اجتماع يعقد في مقرها لاتخاذ موقف نهائي فيما يتعلق بالمشاركة في الانتخابات المقبلة.

كما وجرى نفي للاخبار التي نشرتها

البقية ص ١٠

تعديلات على قانون الانتخابات البلدية في لبنان

كانت ردود الفعل على سحب الحكومة اللبنانية مشروع التعديلات على قانون الانتخابات البلدية من المجلس النيابي وتشكيل اللجنة الوزارية، واستقالة رئيس المجلس الدستوري الدكتور وجدي ملاط.. كانت غاضبة وعنيفة.

وقد قال الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني السابق "ان احالة امر الانتخابات البلدية على لجنة وزارية ما هي الا ملهاة لتنفيس الاحتقان على المستوى الرئاسي وتمييع الموضوع على الصعيد العام، وان التأجيل اضحى واقعاً محتماً في كل الاحوال، وقال "ان ما حصل يسيء لمصداقية الدولة وهو ايضاً لطمة للديمقراطية، ولرغبة الناس على احياء العمل البلدي سبيلاً لتنمية الممارسة الديمقراطية وتعميم تجربة اللامركزية الادارية وتعزيز الدور الانمائي للسلطات المحلية.

اسرائيل تضاعف تجارتها مع تركيا اربع مرات

اعلنت اسرائيل ان تجارتها مع تركيا قد تصل الى اربعة اضعافها بحلول سنة ٢٠٠٠ بموجب اتفاق للتجارة الحرة صدق عليه البرلمان التركي. ويقول المراقبون الاقتصاديون ان التجارة السنوية مع تركيا قد تصل الى ملياري دولار بحلول عام ٢٠٠٠ وتعتبر تركيا الشريك التجاري الرئيسي لاسرائيل في الشرق الاوسط. وقد بلغت تجارة اسرائيل مع تركيا عام ١٩٩٦ نحو ٤٥٠ مليون دولار.

هذا، وقد حاز الاتفاق الذي وقعه الجانبان في آذار ١٩٩٦ على موافقة البرلمان التركي بالاجماع.

دول عدم الانحياز تدين اسرائيل وتطالب بتجميد العلاقات معها

اصدرت دول عدم الانحياز بياناً ختامياً شاملاً، بعد مداولات استمرت يومين في نيودلهي وحضرها مندوبو ١١٣ بلداً. وقد تركزت المداولات على اهمية احياء دور الحركة ومساهمتها الفعالة في ايجاد الحلول اللازمة لمشاكل دول العالم الثالث في اطار الظروف والمتغيرات الدولية الحالية، وفي مقدمتها قضايا التنمية وديون العالم الثالث. واعتبر البيان اصلاح مجلس الامن وتوسيع عضويته كجزء من مشروع اصلاح ديمقراطي للامم المتحدة يراعي مبدأ المساواة في السيادة والتمثيل الجغرافي العادل، كما طالب بالعمل على الغاء حق النقض في مجلس الامن.

واعطى البيان الختامي اهمية واضحة للوضع في الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي وقضية التسوية، حيث قال البيان "نظراً لمدى خطورة والحاح الوضع فإن الوزراء يطالبون الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وكخطوة اولى تجميد العلاقات مع اسرائيل عند مستواها الحالي، واللجوء الى جميع البقية ص ١٠

الاقتصاد الكوري يواجه مشاكل خطيرة

قال وزير المالية الكوري الجنوبي ان اقتصاد بلاده يواجه مشاكل خطيرة تفاقمت بسبب افلاس بعض الشركات واضرابات عمالية استمرت شهراً بالاضافة الى الازمة السياسية. وقال خلال مؤتمر صحفي « ما من شك ان الاقتصاد الكوري يمر حالياً بمشاكل خطيرة». وقال ان انهيار مصنع هانبو للصلب في كانون ثاني والاضرابات العمالية والازمة السياسية المتصلة بها كلها عوامل أضافت مزيداً من الشكوك وعدم الاستقرار الى الاقتصاد.

وقد بلغ عجز ميزان الحساب الجاري عام ١٩٩٦ أعلى مستوى له على الاطلاق، مسجلاً ٢٣,٧ مليار دولار.

وتخشى الجهات المسؤولة من تزايد العجز في ميزان المدفوعات جراء المشاكل الهيكلية للاقتصاد وانعكاسات ذلك على قدرة البلاد على المنافسة على الساحة الدولية.

الصين تنفي استغلال موارد منطقة شينغيانغ الاسلامية

نفت الصين انباء مفادها انها تستغل موارد منطقة شينغيانغ الواقعة في اقصى الغرب، وقالت ان شحنات النفط من المنطقة التي يغلب عليها السكان المسلمون تشكل دعماً حيوياً للاقتصاد المحلي.

ونقلت وكالة "شينخوا" (الصين الجديدة) للأنباء عن ناطق باسم لجنة التخطيط الحكومية ان معظم الموارد التي اكتشفت في المنطقة الشاسعة تستخدم محلياً.

وذكرت الوكالة ان تقريراً قدمه مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان اتهم الصين بارغام شينغيانغ على تقديم ٨٠ مليون طن من النفط و ٤٠ مليون طن من الحبوب الى الحكومة المركزية في اطار الخطة الخمسية الحالية التي تنتهي سنة ٢٠٠٠.

الفصل من العمل عقاب على تشذيب اللحية!؟

عاقبت سلطات حركة الطالبان في افغانستان ٦٠ موظفا بالفصل من العمل بسبب تشذيب اللحية. وقال مولوي رفيع الله رئيس ادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان هذا الاجراء اتخذ تنفيذا لاوامر امير المؤمنين زعيم حركة طالبان. واضاف انه يجب ان يتجاوز طول اللحية قبضة اليد من عند الذقن وفقا للتعاليم الاسلامية. وقال ان مراقبة طول اللحية جزء من برنامج شامل ومستمر لمتابعة الالتزام بقواعد الدين!!

احتجاج ياباني!!




مئات من المواطنين اليابانيين يرفعون اللافتات، ويرددون الشعارات في محاولة لمنع مرور الشاحنات التي تحمل حوالي ٢٠ طنا من النفايات المشعة لاحد مستودعات التخزين في قرية "روكاشو" التي تبعد ٣٢٥ ميلا شمال شرق طوكيو. وكانت اليابان قد شهدت حملة احتجاجات ضخمة بسبب رفض جماعات الحفاظ على البيئة ووصول احدى السفن التي تحمل نفايات سامة من مخلفات المفاعلات النووية اليابانية بعد ان تمت معالجتها في فرنسا، وهي السفينة التي رفضت عدة دول دخولها لمياهها الاقليمية، في اثناء رحلتها التي استغرقت شهرين.

انتقادات برلمانية لبرنامج اقتصادي حكومي في الكويت

ناقش مجلس الامة الكويتي السياسة الاقتصادية للحكومة في ضوء البرنامج الذي قدمته الى النواب عن الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠، وقال وزير المالية في اثناء عرضه هذا المشروع، ان الحكومة تعتبر العجز في الموازنة الاهم بين القضايا الاقتصادية الكويتية. وان القضاء على هذا العجز بحلول سنة ٢٠٠٠ هو محور الخطة الانمائية للحكومة.

وانتقد عدد من النواب عدم تقديم الحكومة معلومات مفصلة او جداول زمنية للاهداف التي تضمنها البرنامج، كما انتقدوا الصيغة الانشائية، للخطة وعدم احتوائها جدولاً زمنياً للتنفيذ، وكذلك عدم وجود تنسيق بين الوزارات المعنية بالموضوع الاقتصادي، وهي المال، والنفط، والتجارة في شأن تنفيذ الخطة. ووجه النائب جاسم الخرافي، وزير سابق للمالية انتقادات للخطة جاء فيها : ان الحكومة لا تحقق تقدماً في معالجة العجز في الموازنة الا عبر الزيادات التي تطرأ على اسعار النفط. وحذر من مخالفات وتجاوزات في بورصة الكويت مذكراً بما حصل في "سوق المناخ" عام ١٩٨٢ عندما انهارت قيم الاسهم نتيجة المضاربة غير القانونية.

كما وسجل على برنامج الحكومة عدم وجود ما يوضح السياسة النقدية للدولة، وغموض البرنامج من تحديد دور القطاع الخاص.

الشيخ جابر الاحمد الصباح

احراق منازل الاتراك في المانيا يثير ازمة سياسية بين بون وانقرة



تتزايد حدة الازمة التي تتعرض لها العلاقات الالمانية التركية، فقد ادى إشعال النار عمداً في شقة تقطنها اسرة تركية في مدينة كريفيلد في غرب المانيا، لتوتير العلاقات من جديد بين البلدين. ادى هذا الحريق الى مصرع الزوجة واثنين من ابنائها واصابة اثنين آخرين بحروق بالغة، والقت السلطات الالمانية القبض على الزوج للاشتباه بارتكابه الحادث بينما تؤكد السلطات التركية ان النازيين الجدد الالمان هم الذين وراء الحادث.

ومن الجدير بالذكر ان الحركات العنصرية المناوئة للاجانب في المانيا الغربية وغيرها من الدول الاوربية، تشتد وتتزايد في الوقت الحاضر، كما هو الحال في المانيا وفرنسا البقية ص ١٠

انتشار دعارة الاطفال في الدول الفقيرة



اعلن تقرير صدر مؤخرا عن صندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة "اليونسيف" ان مليون فتاة على الاقل يتحولن سنويا الى ممارسة الدعارة في دول فقيرة مثل الهند والفلبين وايضا في دول غنية مثل الولايات المتحدة الامريكية.

ورغم المؤتمرات الدولية المتعددة التي عقدت لبحث المشكلة، والتي كان آخرها مؤتمر عقد في السويد العام الماضي وتعهدت فيه مائة دولة بالتعاون الوثيق لحماية الاطفال من ممارسة الدعارة، الا ان الوضع يزداد تدهورا لان دعارة الاطفال تحولت الى تجارة رائجة تستفيد منها اطراف عديدة تحرص على توسيعها بدلا من حصارها.

ويشير تقرير لوكالة اسوشيتدبرس الى ان مشكلات الانفجار السكاني وتكدس المدن بالعاطلين عن العمل، وتدني اهتمام الحكومات بمشكلة البطالة في ضوء التوجهات الاقتصادية السائدة، وانتشار الفقر والرغبة في تقليد الانماط الاستهلاكية الغربية هي من الاسباب التقليدية لانتشار الدعارة في الدول الفقيرة.

ولكن التقرير يشير الى ان هناك ١٠٠ الف طفلة يمارسن الدعارة في الولايات المتحدة رغبة في التمرد والاستقلال، كما ان تلميذات المدارس في اليابان يتحولن الى الدعارة رغبة في شراء الثياب الفاخرة.

كما ان شبكات الاتصال الحديثة اسهمت في توسيع تجارة دعارة الاطفال على المستوى الدولي بتسهيل الاتصال بين السائحين الى ممارسة الدعارة والشبكات والعصابات التي تدير مراكزها شرق افريقيا. ويعتقد الخبراء ان العالم قد خطا خطوة ضئيلة نحو حل المشكلة بالاعتراف بوجودها لكن استئصال هذه الجريمة يستلزم تغييرا شاملا في انماط التفكير والثقافات، وقد يستغرق هذا اكثر من جيلين او ثلاثة.

حرب قبلية في بريطانيا بين العمال والمحافظين

رغم اقتراب موعد الانتخابات العامة لمجلس العموم البريطاني والتي ستجري في الاول من ايار القادم، الا ان حرارة المعركة الانتخابية بقيت في حدها الادنى، الامر الذي انعكس على الساحة الاعلامية الدولية سلبا بحيث لم تخصص وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وقتا او مساحة كافية لتغطية ما يجري في عاصمة الضباب. ويعكس هذا بدوره تراجع الاهتمام ببريطانيا، لتراجع دورها او تاثيرها وتراجع وزنها على الساحتين الدولية والاوروبية. سئل تشيرتشل مرة في غابر الزمان عندما كانت الامبراطورية البريطانية مترامية الاطراف واسعة النفوذ وفي اوج قوتها : لماذا لا تغرب الشمس عن الامبراطورية البريطانية؟ فاجاب مشيرا الى دور بريطانيا في العالم بأن الله لا يأمن جانب البريطانيين في الظلام. ولكن حال بريطانيا الآن يشير الى تراجع في كل المستويات ليعيش البريطانيون حياتهم في الغسق وربما في الظلام، بعدما شاخ الاسد العجوز وبات يقضي وقته محتميا بالبيطري الذي يعيش في واشنطن كتابع له. وقد ظهر هذا جليا خلال بدايات الحملة الانتخابية البريطانية التي اتسمت حتى الآن بكونها حملة باهتة، خالية من الشعارات، بين حزبين لم يعد يوجد فروقات جوهرية بين برنامجيهما، حيث يوجد تهميش كبير للسياسة الخارجية والدفاعية (وهذا يعكس الواقع الفعلي للدور البريطاني)، وغموض حول الموقف من الاتحاد الاوروبي عند كليهما (وهذا يعكس التخبط والاضطراب السياسي لدى الحزبين).

في برنامج المحافظين تمثل السياسة الخارجية فقرات قليلة مع بداية الصفحة ٤٥ من برنامج في ٥٨ صفحة. اما السياسة الدفاعية فقد ذكرت في سطور قليلة في الصفحة ٤٧. اما عند العمال فقد احتلت السياسة الخارجية والدفاع ثلاث صفحات فقط في برنامجهم.

ومع بداية الحملة الانتخابية ظهر حزب المحافظين الذي يقوده رئيس الوزراء جون ميجور ضعيفا بعد ان فقد عمليا اغلبيته البرلمانية. وقد تايد هذا الانطباع بعد ان حدد جون ميجور موعدا مبكرا لاجراء الاقتراع في ظل اجماع استطلاعات الرأي المتعددة خلال العامين المنصرمين على خسارة كبيرة للمحافظين البقية ص ١٠

زعيم حزب العمال

الهند تتجه نحو انتخابات برلمانية مبكرة

لم يعتد حزب المؤتمر الهندي الجلوس على مقاعد المتفرجين. ولذلك ظل يتململ منذ فقده للسلطة في اعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في حزيران الماضي، والتي خسر فيها حزب المؤتمر معظم مقاعده وانحسر نفوذه الى ادنى مستوى وشعبية له منذ تأسيسه وتسلمه السلطة بعد الاستقلال. ولكن لم يكن امامه بعد سقوطه الذريع في الانتخابات الا دعم تحالف الجبهة الموحدة بزعامة رئيس الوزراء المستقيل ديفي غودا، آملا في الوقت نفسه العودة للسلطة في اقرب فرصة.

وقد واتته الفرصة مؤخرا اثناء انعقاد المباحثات الهندية الباكستانية بهدف حل المشاكل المزمنة القائمة بين البلدين، والتي لم يرتح لها حزب المؤتمر، كما يبدو، حيث خاضت الهند تحت قيادته ثلاثة حروب مع باكستان مع استمرار التوتر في ايام السلم. وبدون الخوض في مسالة المحادثات والتي لم تسفر عن شيء حتى الآن وقد لا تسفر عن شيء في القريب العاجل مثلها مثل مثيلات قبلها، تذرع حزب المؤتمر بالوضع الاقتصادي وسحب تأييده للحكومة ساعيا للحلول محلها، حيث صرح غيتال غادجيل الناطق باسم المؤتمر بانه واثق بان حزبه يستطيع تشكيل الحكومة.

ولم يكن امام ديفي غودا الا الذهاب الى البرلمان آملا في الحصول على الثقة. ولكن امام اصرار حزب المؤتمر على عدم التصويت له وكذلك حزب بهاراتيا جاناتا المعارض سقطت الحكومة، تاركة الوضع مفتوحا على كل الاحتمالات.

ولكن يبقى من غير المعقول ان يعيد تحالف الجبهة الوطنية تشكيل الحكومة في ظل فقده لدعم حزب المؤتمر. وكذلك بات من الصعب على المؤتمر ان يشكل الحكومة لان الجبهة لم تصوت له (وقد اعلنت ذلك فعلا) بعد ان اسقط حكومتها. وكذلك الامر فان حزب بهاراتيا جاناتا سيجد من المستحيل عليه ان يشكل الحكومة دون دعم المؤتمر وحزب الجبهة وهذا لن يحصل ابدا.

وقد اصبح من الارجح ان تتجه الهند نحو اجراء انتخابات برلمانية مبكرة على امل ان يحقق احد الاحزاب غالبية مريحة تتيح له تشكيل الحكومة القادمة. والجدير بالذكر ان حكومة الجبهة الموحدة هي اول حكومة يسارية تدير الهند منذ الاستقلال واول حكومة يشارك بها الشيوعيون.

ديفي غاودا

التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية

امراض جديدة واخرى قديمة تهاجم العالم

حذرت منظمة الصحة العالمية من خطر تفشي الأمراض المعدية، سواء تلك التي ظهرت حديثاً، والتي تعرف بالامراض المستجدة، أو التي عادت للظهور مجدداً، وتعرف بالمتجددة. وأكدت المنظمة في تقرير حديث لها ان الامراض السارية والمعدية هي السبب الرئيسي للوفاة في العالم. وقالت المنظمة انه قد تم التعرف على حوالي ٣٠ مرضاً معدياً جديداً في العشرين سنة الماضية لم يتم التوصل بعد لعلاج فعال او لقاح واق لها. ومن بين هذه الامراض الحمى النزلية التي يسببها فيروس الايبولا ومرض نقص المناعة المكتسبة "ايدز" اضافة الى مرض التهاب الكبد الفيروسي والمرادف البشري لمرض جنون البقر والامراض التنفسية.

وحذرت المنظمة من انتشار امراض كانت تحت السيطرة مثل الدفتيريا والسل والانفلونزا والملاريا والطاعون والتهاب السحايا والكوليرا وذلك بعد ان اكتسبت مقاومة ضد الأدوية والعقاقير المضادة لها. جاءت هذه المعلومات في التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي صدر قبل فترة وجيزة، ويؤكد التقرير ان التجارة العالمية وزيادة الكثافة السكانية والازدحام والتغيرات التي طرأت على البيئة والمناخ بسبب دمار الغابات والاعتداء على المناطق الطبيعية للحيوانات والحشرات الناقلة للامراض وازدياد التحركات والهجرات السكانية من خلال السفر والسياحة وفساد انظمة تعقيم المياه، اسباباً رئيسية لانتشار عدوى الامراض والاصابات وظهور امراض جديدة، ورجوع أمراض شائعة وتطوير الجراثيم لمقاومة عالية ضد المضادات الحيوية، هذا الى جانب الازمات الاقتصادية والاجتماعية ومشكلات الفقر والبطالة وسوء التغذية التي ساهمت لحد كبير في انهيار البنية التحتية للصحة العامة وانظمة الصحة الدولية التي لم تعد قادرة على تلبية حاجات السكان. وسبق ان قررت منظمة الصحة العالمية تقوية المراقبة والسيطرة على الامراض السارية والمعدية والكشف السريع عن الامراض الجديدة والمتجددة.

ومن الامراض الجديدة التي تمثل مشكلة عالمية خطيرة مرض التهاب الدماغ الاسفنجي "جنون البقر" الذي وصف للمرة الاولى في بريطانيا في شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٦، والذي يعتقد ضلوعه في اصابة البشر بمرض "كرويتزفيلد ياكوب".

وقد تم اكتشاف مرض التهاب الكبد الفيروسي من نوع (C) عام ١٩٨٩ وينتشر بنقل الدم، حيث يعاني ٨٠٪ من المرضى من اصابة مزمنة وخطر الاصابة بسرطان الكبد. ودلت الاحصاءات العالمية على اصابة ٣٪ من سكان العالم بفيروس التهاب الكبد (C) ووجود حوالي ٢٠٠ مليون حامل لفيروس المرض المعرضين لخطر الاصابة بتشمع الكبد او السرطان. وتحذر المنظمة من ان السل سيقتل على الاقل ٣٠ مليون شخص خلال العشر سنوات المقبلة اذا لم يتم اتخاذ الاجراءات الطبية المناسبة.

انقسامات حول اصلاح الاتحاد الأوروبي

تشغل قضية اصلاح الاتحاد الأوربي بال الدول الأعضاء ، بسبب وجود وجهات نظر متباينة حول هذا الموضوع، وبسبب بعض العقبات التي قد تعيق تحقيق الأهداف المرسومة وفي مقدمتها تحقيق الوحدة النقدية في نهاية عام ١٩٩٨ .

وابتدأ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوربي، مباحثات حول عمليات الاصلاح ،الاسبوع المنصرم في منتجع نوردفيك الساحلي في هولندا. وتناول الوزراء الاصلاحات الداخلية، وحاولوا التوصل الى موقف مشترك من إعادة تشكيل مؤسسات الاتحاد قبل تنفيذ خططه الطموحة للتوسع باتجاه شرق اوربا. كما بحث وزراء خارجية الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد بعض القضايا الاقتصادية والشؤون الاجتماعية في ضوء ارتفاع معدلات البطالة ووجود ١٨ مليون عاطل عن العمل يعيشون على الاعانات الاجتماعية.

وثارت انقسامات حادة حول حجم اللجنة التنفيذية للاتحاد والتي تتكون من ٢٠ عضواً.

ومن الجدير في الذكر ان اجتماع وزراء الخارجية عجز عن إيجاد حلول لأهم القضايا التي عرضت عليه، وسيستانف البحث في وقت لاحق في العديد من القضايا، وسط تباينات واضحة في الرأي.

كلام في السياسة

شعر الرئيس

● د. مازن حنا

ان يزرع رئيس دولة شقيقة شعراً في رأسه فهذا شأنه، فلعله أدرك ان زراعة الشعر هي الشيء الوحيد الذي يمكن ان يجمّل رأسه. ولكن أن ينتف شعر رؤوس مواطنيه في المقابل يظل امراً غير مقبول من الناحيتين الاخلاقية والسياسية.. ولكنه قد فعل، حيث أشارت وكالات الانباء ان البرلمان في بلد هذا الزعيم اقر قانوناً للعقاب الجماعي بحجة كبح جماح الجماعات الاصولية المسلحة التي نشطت مؤخراً. وينص القانون على ان عائلة او قبيلة المجرم تتعرض لعقوبات سياسية واقتصادية ، ما لم تتبرأ منه ومن افعاله التي يعاقب عليها القانون الجديد، والذي سمي "بميثاق الشرف". وغني عن القول ان العقاب الجماعي هو انتهاك لحقوق الانسان ولجميع الشرائع والاعراف والقوانين ومناقض للمنطق القانوني الذي ينص على المسؤولية الفردية .

انا اعلم ان الممارسة العامه في العديد من الدول لاتشذ عن مفهوم ومنطوق هذا القانون ولكنها بقيت دوماً دون اعلان او تشريع . فهي تبدأ بالضغط على الاهل للتبرؤ من الابن الضال، ثم بإجبار الاهل على اعلان الولاء، وليس نادر الحدوث ان يتم اعلان الولاء دون استشارة الاهل او استشارة بعض كبارهم بحيث يفاجأون باسمائهم في الصحف والدوريات.

ولا ينفي فجاجة ولا اخلاقية القانون الجديد انه يستهدف الجماعات الاصولية المسلحة، فالعمل ضد التطرف لا ينجح الا بالديمقراطية، والمزيد من الديمقراطية.

اما التطرف الحكومي فلا يزيد تطرف هذه الجماعات الا شراسة وانتشاراً ، ولا يساعد الا في تغذية الصراعات القبلية والعشائرية، ونشر روح الثأر وتصفية الحسابات والتخريب في الظلام.

والعجيب في الامر ان منطق النضال ضد الامبريالية يسود مفهوم الزعيم ولكن لا احد يدري كيف يستطيع النضال ضد الامبريالية التي تفرض الحصار على بلده، وهو يستعمل نفس اساليبها في الحصار الاقتصادي والعقوبات الجماعية. ولكن الأعجب هو انه لم يلتفت الى الدرس الجزائري وعساه يفعل قبل فوات الاوان.

